حوليات آداب عين شمس المجلد 51 (عدد يوليو – سبتمبر 2023)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الأبعاد الاجتماعية لعزوف الطلاب عن الانتظام في مرحلة التعليم الثانوي (دراسة ميدانية على عينة من الطلاب والمسؤولين بمدينة المنصورة)

احمد انور العدل*

مدرس علم الاجتماع كليه الاداب – جامعه المنصوره
ahmedanwer@mans.edu.eg

تاريخ الاستلام: 2020/05/03
تاريخ قبول البحث: 2020/05/30
تاريخ النشر: 2023/09/30

المستخلص:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في محاولة الكشف عن الأبعاد الاجتماعية لعزوف الطلاب عن الانتظام الدراسي في مرحلة التعليم الثانوي

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى، المنهج المقارن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة باداة الاستبيان على عينة عمدية بالحصة من طلاب المرحلة الثانويه بواقع (300) مفردة، (150) مفردة من طلاب المدرسة الحكومية، (150) مفردة من طلاب المدرسة الخاصة.

كما تم تطبيق دليل المقابلة علىعينة من الخبراء (10) في مجال التعليم لمعرفة رؤيتهم حول أسباب ظاهرة عزوف الطلاب لما لديهم من خبرة في هذا المجال.

وتوصلت الدراسة إلى أن المتابعة المدرسية من جانب أولياء الأمور في المدارس الحكومية لا تحظى بالاهتمام الكافى مثلما يحدث في المدارس الخاصة، كما أن التحصيل الدراسي في المدارس الحكومية أقل عن مثيله في المدارس الخاصة بسبب العديد من الفوارق بين النظامين،كما أن الدروس الخصوصية وقلة الإمكانات المادية والبشرية تسببت في عدم تحقيق أهداف العملية التعليمية في المدارس الحكومية كما أن الظروف الاقتصادية التي تعاني منها بعض الأسر لها تاثير سلبي على انتظام الطلاب في الدراسة.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الأبعاد الاجتماعية، مفهوم العزوف، مفهوم التعليم الثانوي

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2023.

مقدمة الدراسة وأهميتها:-

يمثل التعليم مسئولية كبيرة، وتسعى الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء إلى تكثيف الجهود من أجل النهوض بالتعليم، ونشر المعارف وإبراز دوره في تعزيز القيم في نفوس الاجيال المستقبلية وإكسابهم المهارات والسلوكيات كمنهج حياة وإعداد مواطنين يمكنهم بناء مستقبل قائم على المعرفة والفهم والمهارات، فالتعليم من أجل الاستدامة يحقق التنمية في كل مجالاتها وأشارت استراتيجية لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية، كما أن التعليم عملية مستمرة مدى الحياه منذ الطفولة المبكرة حتى التعليم العالي وبما أن القيم وأساليب الحياة والمواقف تتكون منذ سن مبكر، فإن التعليم يكتسى أهمية خاصة بالنسبة للطلاب [1]،وأشارت إستراتيجية الأمم المتحدة عام (2021) بأهمية دعم الطلاب لمناقشة المواضيع ذات الصلة مع أقرانهم ومجتمعاتهم بالإضافة إلى دعم تنفيذ أنشطة تعليمية مبتكرة للأقران داخل المدرسة.[2]

ولذا كان من بين أهداف التعليم فى مصر 2030 تحقيق تعليم عالى الجودة متاحا للجميع مرتكزعلى تكنولوجيا وجودة الحياة المدرسية من خلال إعادة هيكلة نظام التعليم وتحسين القدرة التنافسية للمنظومة التعليمة، وتعزيز التعليم ومحو الامية ، وخفض معدل التسرب من التعليم الأساسي وإتاحة التعليم لكل طفل في مصر حيث إنهم يمثلون رأس المال البشرى للمجتمع[3]

وفى مصر تؤكد العديد من التشريعات، والقرارات الوزارية على أهمية انتظام الطلاب فيالمدارس حيثنص الكتاب الدورى رقم (35) بتاريخ 2015/10/29 على التأكيد على تفعيل المادة رقم (25) من قانون التعليم رقم 139 سنة 1981 والتي تنص على ضرورة حضور الطالب بنسبة 85 % من أيام المدرسة حتي يمكن السماح لهم بدخول الامتحان [4].

حيث جاء قرار وزاري بشأن تنظيم قبول أعذار غياب الطلاب بمختلف مراحل التعليم قبل الجامعي وإخطار أولياء الأمور بصفة دورية بموقف غياب أبنائهم أو عدم مواصلتهم لليوم الدراسي طبقا للإجراءات المنصوص عليها بالقرارات الوزارية المنظمةوالإعلان عن ذلك في المدرسة[5].

فعلي الرغم من التوجه الإيجابي العام للسياسات التعليمية، والجهود التي بذلت في سبيل تنفيذ هذة السياسات على أرض الواقع فإن النتائج جاءت دون المستوى المقبول بقدر كبير.

وكانت مؤشرات المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2017 قد وضعت مصرفي مرتبة متأخرة فيما يتعلق بجودة التعليم الأساسي والأعلى مرتبة.أرجعها البعض إلى عدم وضع الحكومات المصرية المتتالية للتعليم على سلم أولوياتها لعقود من الزمن[6]، وفي هذا السياق جاءت مؤشرات المنتدى الأقتصادى العالمى لسنة 2023 لتأكيد على تنمية رأس المال البشري والأهتمام بجودة التعليم[7].

وفي محاولة لأحداث نقلة نوعية في مجال التعليم أطلقت وزارة التربية والتعليم منذ حوالي ثلاثة أشهر نظام تقييم جديد تسعي الوزارة من خلاله إلى تغيير أسلوب تقييم الطلاب واعتماد وسائل الفهم بدلا من التلقين والحفظ، ولكن مشكلات التعليم في مصر، تعاني من تكدس كبير داخل الفصول الدراسية ويوجد في مصر نحو 60 ألف مدرسة حكومية لكن العدد لا يتناسب مطلقا مع أعداد الطلاب، وترجع وزارة التعليم المصرية نقص المنشآت وعجز في الإمكانات المالية(8).

ومما لاشك فيه إن قضية العزوف عن الدراسة أو عدم الرغبة في الحضور تعد في حقيقة الأمر مشكلة تؤرق الأسر المصرية، والقائمين على العملية التعليمية في ظل عصر المعلومات والتكنولوجيا وأصبح أولياء الامور يشتكون من عدم رغبة أبنائهم في الاقبال على اليوم الدراسي؛ لأنهم أصبحوا يكتفون بالمعلومات من خلال الإنترنت والدروس الخصوصية (9).

ويرجع أسباب العزوف لعدة أمور من بينها أسباب اقتصادية، واجتماعية، ونفسية، وتربوية، وشخصية، وأسبابأخرى خارجة عن إرادة الطالب تتمثل في المدرسة نفسها و تعود إلى عدم ملاءمة المدرسة لعدم وجود مرافق تجذب الطلاب إليها كالشكل الحضاري للمدرسة، كذلك كثرة الواجبات، والمناهج الدراسية التي تثقل كاهل الطالب، وعدم كفاءة المعلم وتعد من عوامل الطرد للطالب ؛ لأن من أساسيات المعلم الناجح جذب الطلاب إليه من خلال عملية التواصل مع تلاميذه، وفهم شخصية الطالب حتى تتحققأهداف العملية التعليمية (10).

في بناء مكونات الإنسان العقلية والوجدانية وتكوينها وتشكيلها، وتأهيلها لذا نجد أن التعليم الأساسى هو الركيزة الأساسية فى بناء وتكوين وتشكيل مكونات الانسان العقلية والوجدانية وتأهيله للتعامل مع العلم والمعرفة واستيعاب آليات التقدم وتفهم لغة العصر ويعانى النظام التعليمي بكل مستوياته منذ أمد بعيد إلى العديد من المشاكل والتحديات والتى تمثل عائقاً حقيقيا أمام العملية التعليمية وتطورها وبالتالي، فإنهناك ملامح للاهتمام بالتعليم وتأثيره من جانب علم الاجتماع على المستوي الفردي والمجتمعي واعتبار التعليم الركيزة الأساسية للتحديث والتنمية الشاملة (11).

ومن هنا نجد أن التعليم الثانوى يواجه تحديات تفرضها التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتي تشكل خطرا كبيرا على المجتمع من تداعيات عزوف الطلاب عن الانتظام المدرسي والتي ترجع إلى العديد من المشكلات المتعلقة بالنظام التعليمي التى لا تترك مساحة لجذب الطلاب للانتظام بها.

وترجع أهمية الدراسةإلى محاولةالكشف عن الأسباب المتعددة لعزوف الطلاب فى الانتظام المدرسى، والغياب المتكرر من أهم المشكلات التى يعانى منها المجتمع المدرسي فابالنسبة لأهميته النظرية يحاول هذا البحث اختبار مدى صحة بعض القضايا النظرية التى يستعين بها الباحث (النظرية) والاهتمام بقطاع التعليم، وكذالك الاهتمام برأس المال البشرى في المؤسسات التعليمية والجودة الشاملة للتعليم.

كما أن لهذه الدراسة أهمية تطبيقية، حيث تهدف الى التعرف على الأسباب الشخصية والأسرية والمدرسية التي تواجه الطلاب في الانتظام المدرسي، والصعوبات التى تواجههم في العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة تكتمل عناصرها بين الأسرة والمدرسة والطالب بحيث تتعاون جميعها فى تأدية هذه الرسالة مع الوضع في الاعتبار التأكيد على معاملة المدارس الخاصة معاملة المدارس الحكومية نفسها فى عملية تسجيل الغياب للطلاب.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في عزوف الطلاب عن الانتظام في المدرسة حيث أصبحت ظاهرة الغياب المدرسي من الظواهر الواضحة في المجتمع المصري، التي تشكل خطراً كبيراً على المجتمع، وإهدارا كبيراً لميزانيات الدولة.وعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية والتعليم بشأن التصدي لمشكلة الغياب المدرسي بالتعليم قبل الجامعي، إلا أن المشكلة مازالت قائمة حتى الآن، وهناك العديد من المظاهر والتداعيات لمشكلة عزوف الطلاب عن الانتظام بالمدرسةوبخاصة في المرحلة الثانوية وانقطاعهم عن الدراسة عاما بعد عام، سواء من حيث أعداد الغائبين أو مدة غيابهم، إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن، حيث لم تقتصر على الفترة الأخيرة من العام الدراسي، بل شملت العام الدراسي منذ بدايته وحتى نهايته حيث يشهد غياباً متكرراً وانقطاعاً للطلاب عن الدراسة وبخاصة في الصف الثالث الثانوي، وأصبحت أغلب الفصول خاوية تماما، ولم تعد المدارس بحالتها الراهنة مكانا جاذباً للطلاب، لا مركزاً للتنشئة الاجتماعية ولا مكانا للضبط الاجتماعي، فساءت أخلاق التلاميذ وتدنت سلوكياتهم، وافتقدوا القدوة، وتوترت العلاقة بينهم وبين معلميهم، وقد ترتب على هذه المشكلات العديد منالتداعيات التي يلاحظ أنها لم تنشأ من فراغ، ولم تنشأ في وقت قصير، وإنما هي نتيجة حتمية ومباشرة لمشكلات متأصلة يعاني منها النظام التعليمي، فعزوف الطلاب عن الانتظام في المدارس يرجع إلى العديد من المشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي، وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، إضافة إلى ضعف أداء بعض المعلمين وقلة الاهتمام بالأنشطة المدرسية، بما لا يترك مساحة لجذب الطلاب للانتظام بها.

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة للتعرف علىما الأبعاد الاجتماعية لعزوف الطلاب عن الانتظام الدراسي في مرحلة التعليم الثانوي

<u>ثانياً: أهداف وتساؤلات الدراسة:</u>

تهدف الدراسة إلى:-

1. الكشف عن العوامل الشخصية المؤدية للعزوف عن الانتظام بالمدرسة.
2. التعرف على الأسباب الأسرية المؤدية للعزوف عن الانتظام بالمدرسة.
3. محاولة رصد الصعوبات المدرسية التي تواجه الطلاب في الانتظام بالمدرسة.

4.الكشف عن دور الأسرة والمدرسة معا لحل مشكلة عزوف الطلاب عن الانتظام في المدرسة.

5.محاولة طرح مقترحات لمواجهة مشكلة عزوف الطلاب عن الانتظام في المدرسة.

ثالثاً: مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم الأبعاد الاجتماعية:

يقصد به الباحث إجرائيا جملة الجوانب الاجتماعية والتأثيرات المحيطة بالطالب متمثلة في المدرسة، الأسرة، العلاقات الشخصية، التنشئة، الطبقة الاجتماعية فهي مجموعة من الأبعاد المؤثرة في عزوف الطلاب عن الانتظام في الدراسة وبالتالي تؤثر على العملية التعليمية وما تغرسه في نفوس الطلاب من الحث علي مواصلة التعليم والتحصيل الدراسي والعملية التعليمية ككل.

2- مفهوم العزوف:

يعد العزوف مشكلة من المشكلات التعليمية المتعلقة بالطالب مثل الرسوب أوالهروب أوالتشويش الذهني والتي تلحق بالطالب فينتهي به الحال إلى عدم إقباله على المدرسة. وهناك ارتباط بين ظاهرة غياب الطالب وعلاقته بالمدرسة وشعوره بعدم الانتماء إليها فكلما اضطربت علاقته بها كان ذلك أحد الأسباب المؤديةإلى الغياب المدرسي، الأمر الذي يؤدي إلى عدم قدرتهم علي الاستيعاب والاستمرار في الدراسة ومواصلة التعليم وافتقاد الخبرات نتيجه عدم التفاعل مع الزملاء في المواقف المتعددة[12]. كما أن العزوف يعني عدم الرغبة في فعل شيئ ما لعدة عوامل ترجع أسبابها إلى نفسية، واجتماعية، ومرضية والإحباط أحيانا ربما يعود إلى البيئة المحيطة بالإنسان[13].

كما صنفت "جونز" هذا التردد القائم على الخوف والمقاومة التي تلحق بالطالب على أنها (إحجام المدرسة) وهو مصطلح جديد نسبياً في الأدبيات في حين أن الطلاب يذهبون إلى المدرسة في نهاية المطاف على الرغم من الخوف والمقاومة فقد يواجهون، مستويات أكبر من الضيق على سبيل المثال زيادة الشعور بالوحدة مقارنة بأقرانهم غير الراغبين في المدرسة[14].كما يعرف العزوف المدرسي:- من وجهة نظر الطالب أو الوالدين علي أنه تجنب الحضور إلى المدرسة نتيجة الخوف أو التردد ولكنهم مضطرون للذهاب إلى المدرسة على سبيل المثال لعدم وجود سكن عائلي[15]. وبالتالي لا يوجد سبب واحد للتغيب فسلوك الطالب الغير مرغوب فيه يرجع إلى أحد الأعراض في المشاعر السلبية للطالب تجاه المدرسة فهي سبب كافي للتغيب مع وجود العديد من العوامل المتعددة[16].

ويقصد بالعزوف إجرائياًعدم ذهاب الطلاب إلى المدارس لأيام وربما لأسابيع متتالية بشكل متكرر على مدار العام الدراسي نتيجةلأسباب عديدة بشكل متعمد أو بقصد.

3- مفهوم التعليم الثانوي: -

يعود إنشاء التعليم الثانوي إلى اوائل القرن الماضي على يد الارساليات الإيطالية و الفرنسية ومدته ثلاث سنوات دراسية حيث يدرس الطالب في السنة الأولى المواد العلمية والأدبية معاً، أما السنه الثانية والثالثة فيسميان بالثانوية العامة.

كما أنها المرحلة التي يتراوح أعمار الطلاب فيها ما بين 15 إلى 18 عام والتي يتم تقسيمها عادة الى الصفوف من التاسع إلى الثاني عشر أو من العاشر إلى الثاني عشر[17].

ويعتبر التعليم الثانوي آخر مرحلة من مراحل التعليم الإلزامي ويتوسط المرحلة بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، وفي هذه المرحلة يتم تزويد الطلاب بالمقررات الدراسية والتي يحتاجها الطالب في مرحلته الجامعية سواء الأدبية أو العلمية، حيث تتميز بمناهج دراسية عديدة.

كما تعد المدرسة الثانوية: وحدة تعليمية بعد المدرسة الإعدادية وما يعادلها والتي تعطي الأولوية لقدرات الطلاب النظرية وتعد المدرسة الثانوية مطلبًا للطلاب الذين سيواصلون تعليمهم إلى مستوى أعلى أو تعليم أعلى[18].

كما تشير المدرسة الثانوية إلى المنظمة التي توفر التعليم الثانوي، والمبنى الذي يحدث فيه،و ذلك كما تعرفها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة أن المدرسة الثانوية هي مؤسسة يحضرها المتعلمون من الصف الثامن إلى الصف الثاني عشر[19].

كما يشير بوفين إلىأن مصطلح المدرسة الثانوية هو مدرسة عامة تضم الصفوف من التاسع إلى الثاني عشر[20].

وأيضا تعرفها منظمة اليونسكو بأنها المرحلة النهائية من التعليم الرسمي للطلاب والتحضير للتعليم العالي حيث المهارات ذات الصلة بالتوظيف وإتاحة الخيارات المتعددة للطالب[21].

و في المجتمع المصري نجد أن نمط التعليم ينقسم إلى قسمين أساسين هما التعليم الحكومي، والتعليم الخاص ونظرا للأوضاع التعليمية التي ارتبطت بالمجتمع المصري نجد أن التعليم الحكومي ينتشر بين الطبقات الدنيا وجزء كبير من الطبقات الوسطى، بينما ينتشر التعليم الخاص بالطبقات العليا وجزء بسيط من الطبقات الوسطى وربما يرجع ذلك لمعايير كل طبقة وما توفره لأبنائها من وسائل الإشباع المادي والاجتماعي والثقافي [22].

ويقصد به إجرائيا تلك المرحلة التي يتم من خلالها إعداد وتهيئة الطالب للمرحلة الجامعية.

رابعاً: التوجه النظري للدراسة:-

زاد الاهتمام بالجودة الشاملة في مطلع القرن الحادي والعشرون بداية من "فريدريك تايلور" صياغته لنظريته والتي ركز فيها على العمل على تحسين الأداء، ويعود الفضل في تأسيس مفهوم " إدارة الجودة الشاملة "

إلى الأمريكي "إدوارد ديمنج" الذي تبنت مؤسسات كثيرة في اليابان أفكاره ومفاهيمه والتي انطلقت أفكاره من خلال اعتبار الأعمال منظومه متكاملة وشاملة[23].

وأهم مبادئها الاندماج والتطور والتحسين المستمر لكيفية أداء العمل مستخدمة التخطيط المستمر لتعد نفسها للمستقبل.

كما أضاف "يورد كلاسر" لجودة العمل في التعليم موقفاً تربوياً فيقول متى ما نشأ اختلاف مابين تقويم المعلم والطالب فلابد من مناقشة أوجه ذلك الاختلاف وإعطاء الفرصة لتحسين العملية التعليمية لتمكن الطالب من المعرفة، فالمدرس والمدرسة كلاهما يمثلان جهة تقديم الخدمة ، فالطالب يمثل المستفيد الأول ، لذا فإن مسئولية المدرسة هي توفير التعليم الذي يجعل الطلاب نافعين على المدى البعيد وذلك بتدريسهم كيفية الاتصال بمحيطهم وكيفية استثمارهم لفرص التعليم المستمر لتعزيز تقدمهم ولهذا الأمر عظيم الأثر في الاهتمام بتطوير الأنظمة التعليمية وقدرتها على المنافسة ومواجهة التحديات [24].

ولأن الطالب هو هدف محور العملية التعليمية فيجب إرضاؤه كزبون أساسي في العملية التعليمية. فبحسب تعريف " رودس " والذي يمثل إطارًا مرجعياً لتحقيق نموذج إدارة الجودة الشاملة في التربية، فالمدخلات هم الطلبة والتعليمات (ما يدور داخل المدرسة)[25].

وحيث إن تطبيقات الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية تفتقد العديد من الأهداف، مثل الأخذ باستراتيجية الكم لاستيعاب العديد من تدفق الأطفال في التعليم فإن ذلك أدى إلى التضحية بنوعية العملية التعليمية وعدم الارتقاء بالمستوى النوعي، وعدم تطوير المقررات والمناهج الدراسية حتى تتلاءم مع متطلبات العصر.

ولتطبيق مبادي الجودة الشاملة التي اقترحها " ديمنج " في العملية التربوية ومديري التعليم، المدرسون، الطلاب، وواضعو السياسات التعليمية.

فالاهتمام بجودة المناهج الدراسية من حيث المحتوى ووضوح الأهداف من أجل تلبية حاجات الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع، والاهتمام بطرق التدريس والتي يجب أن تكون من أولوياتها العمل على التحسين المستمر وجذب الطلاب ولفت انتباههم لاستمرارية التعليم [26].والتحسين المستمرفإذا كان الغرض من العملية التعليمية هوتحقيق الجودة وبنائها فإن التعليم يفتقد إلى الجودة في العملية التدريسية و المتابعة المستمرة وكذلك المناهج و البيئة المدرسية كل ذلك يؤديإلىعزوف الطلاب عن الذهاب إلى المدرسة وافتقاد المدرسة دورها التربوي والتعليمي ومايترتب على ذلك من تغير في القيم والسلوكيات. ويتضح من ذلك أن التعليم وإعداد رأس المال البشري من أبرز وظائف المدارس لأن المدرسة تستطيع أن تقوم بعملية البناء الأخلاقي والتعليمي والسلوكي لتحقيق بناء الشخصية لطلابها وإعدادهم ثقافياً وتربوياً وتعليمياً وبالتالي يجب تضافر كافة الجهود التي تعمل على النهوض بالطالب في تلك المرحلة والقضاء على المعوقات والتحديات التي تواجه العملية التعليمية

خامساً: الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبيةحول عزوف الطلاب عن الانتظام بالمدارس وقد تم تصنيف الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الراهن في ضوء المتغيرات الأساسية للبحث إلى ثلاث محاور رئيسية وهي دراسات تناولت الأسباب الاقتصادية والاجتماعية لعزوف الطلاب، دراسات تناولت النتائج المترتبة على الغياب الدراسي، دراسات اهتمت بأساليب مواجهة العزوف الدراسي:

أ- دراسات تناولت الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للعزوف عن الانتظام الدراسي للطلاب هذه الدراسات هي:

1. دراسة مشعل فراج الحربي (2007) بعنوان: عزوف طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت عن التعليم المهني وعلاقته ببعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية، هدفت الدراسة إلى التعرف على عزوف طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت عن التعليم المهني وعلاقته بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية، ما درجة عزوف طلبة المرحلة الثانوية عن التعليم المهني وهل هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعزوف الطلاب ؟ واستخدم الباحث عينة عشوائية بنسبة 20 % من المجتمع الأصلي من طلاب المرحلة الثانوية وبلغ أفراد العينة (370) طالباً باستخدام أداة الاستبيان وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها:- وجود درجة متوسطة من عزوف طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت عن التعليم المهني وكذلك صنف العلاقة بين مستوى دخل الأسرة وعزوف طلبة المرحلة الثانوية عن التعليم المهني [27].

2. دراسة فاطمة صالح الشلبوط (2010) بعنوان: دور بعض العوامل الاجتماعية في عزوف طالبات مرحلة التعليم المتوسط عن ممارسة النشاط الرياضي، هدفت الدراسة التعرف علي دور بعض العوامل الاجتماعية (التنشئة الأسرية) البيئة الاجتماعية والقيم الاجتماعية، في عزوف طالبات مرحلة التعليم المتوسط عن ممارسة النشاط الرياضي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالإسلوب المسحي، اشتمل البحث على عينة عشوائية قوامها (500) طالبة يمثلون أربع مدراس للتعليم المتوسط، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير كبير للعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية السائد في المجتمع أدت إلى عزوف الطالبات عن ممارسة النشاط الرياضي، وأن العزوف يرجع إلى موقف الأسرة الممانع في ممارسة النشاط وكذلك صنفت دور ممارس الأنشطة الرياضية بتلك المدارس، وكذلك النظرة السلبية لممارسة هذه الأنشطة[28].

3. دراسة ورغي سيد أحمد، بن معاشي مهاجي (2018) بعنوان:أسباب النفور الدراسي لدى الطالب الجامعي في ظل تطبيق نظام lmd في الجامعة الجزائرية، حيثهدفت الدراسة الكشف عن أسباب النفور الدراسي لدى الطالب الجامعي ولأجل ذلك قام الباحثان بإعداد أداة استبيان طبقت على عينة من الطلاب الجامعيين عددهم (66) طالباً وطالبة اختيروا عشوائيا، وتم الاستعانة بالمنهج الوصفي، أظهرت نتائج الدراسة ان اكثر الأسباب

شيوعا والتى تؤدي إلى نفور الطلبة تتعلق بالاستاذ، ثم تليها الأسباب المتعلقة بالمناهج الدراسية، وغياب الدور الإرشادي لمستشار التوجيه [29].

4. دراسة هادية بوقرة(2016) بعنوان: سوسيو لوجيا الإنقطاع التلقائي عن التعليم، حيث جاءت الدراسة للتعرف على أسباب الانقطاع عن التعليم وأسبابه والمعوقات التي تواجه الطلاب قبل المرض والحاجة، وتكرار الرسوب والمشكلات وغيرها استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي وطبقت العينة العشوائية على عدد 168 طالبا انقطعوا خلال سنتين بنسبة 48 % من العدد الإجمالي خلال هاتين السنتين، كما اعتمدت الدراسة على جمع البيانات على الملاحظة والمقابلة بأداه الإستبيان، وأشارت أهم النتائج إلى أن السبب الرئيس في ذلك الانقطاع من التعليم يرجع إلى عدم متابعة الأسرة مما يؤدي إلى رسوب التلاميذ وعدم اهتمامهم بالدراسة كذلك الظروف الاجتماعية والثقافية هي من دفعت أولياء الأمور إلى تحول أبنائهم إلى العمل بمهن أخرى لجلب المال [30].

5. دراسة أسماء تيسير محمد العدوان (2020) بعنوان:أسباب تغيب طلاب المرحلة الأساسية العليا عن المدرسة من وجهة نظر الأباء في الأردن، حيث استهدفت الدراسة التعرف على أسباب تغيب طلاب المرحلة الأساسية عن المدرسة من وجهة نظر الأباء في محافظة البلقاء، ولتحقيق أهداف تللك الدراسة تم إعداد استبيان مكونة من (34) فقرة ترجع إلى أسباب اجتماعية، وأسباب تتعلق بالطالب، وتمثل مجتمع الدراسة لمجموعه من أولياء الأمور في المدراس الحكومية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها، أن الأسباب الاجتماعية أو الأسرية احتلت المرتبة الأولي، وهذا يوضح أن المشكلات الأسرية تؤثر بشكل كبيرعلى نسبة الغياب الدراسي، تليها الأسباب المتعلقة بالطالب ذاته حيث احتلت المرتبة الثانية أما الأسباب المدرسية فقد احتلت المرتبة الثالثة في نسبة غياب الطلاب ومجمل هذه الأسباب المدرسية تؤدي إلى كثرة غياب الطلاب وانقطاعهم عن الدراسة ولكن بنسب متفاوتة [31].

6. دراسة جمعة سريح منصور،تهاني سليمان (2011) بعنوان: أسباب عزوف الطلبة عن دخول أقسام الرياضيات في الجامعات، حيثهدفت الدراسة معرفة أسباب عزوف الطلبة عن التقديم إلي قسم الرياضيات في الجامعات العراقية، قام الباحثان بإعداد أداة الاستبيان تضمنت أربعه محاور شملت أسباب تتعلق بالطالب، ومحور يتعلق بمدرس المادة، ومحور يتعلق بفقرات تخص طبيعة المادة، ومحور يتعلق بأسباب تخص زملاءالدراسة، وتم اختيار عينة من الطلاب بعدد (60) طالباً وطالبة، كما طبقت الاستبيان علي عدد 20 من هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن اكثر الأسباب حدة شعور الطالب بجمود مادة الرياضيات وافتقارها عن التطور والتحديث ؛ لانها مادة تحتاج إلىالتركيز الشديد وجهد عقلي، ودفعت التوصيات بإعادة النظر في مقررات ومناهج الرياضيات، وتطوير كفاءة المدرسين [32].

7. دراسة محمد الأمين محمد يوسف (2015) بعنوان:أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالمساق العلمي في التعليم الثانوي بمدينة الدويم (من وجهة نظر المعلمين)، حيث سعى البحث للتعرف على مدى معالجة الخلل الخاص بعزوف الطلاب عن الالتحاق بالمساق العلمي في التعليم الثانوي، وإستعان الباحث بالمنهج الوصفي، وشمل مجتمع البحث على مجموعة من المعلمين بمدينة الدويم في ثمان مدارس أكاديمية والذين يتجاوز خبرتهم 8 سنوات وعددهم 140 معلم تم اختيار 93 منهم بنسبة 66% بطريقة عشوائية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن طرق التدريس في المواد العلمية في المدراس لا تشجع علي متابعتها، وكذلك المعلم لايستخدم وسائل تعليمية حديثة في تدريس العلوم والرياضيات وان طريقة عرض الكتاب لا تتيح للطالب متابعة ما فاته من دروس، وأن مقررات المواد التعليمية طويلة ولا تتناسب مع الوقت [33].

- ومن الدراسات الأجنبية التي يمكن تصنيفها ضمن هذا المحور وهي:

8. دراسة أنجول (2012) بعنوان: التغيب عن المدرسة للمراهقين: نموذجاً عوامل الخطر الاجتماعية والفردية، حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأهمية النفسية لعوامل الخطر المؤدية إلي التغيب عن المدرسة تم الاستعانه بأداه استبيان طبقت على عدد من طلاب المدارس الثانوية في النرويج على عينة قوامها(865) طالباً واختيارهم كنموذج للتغيب عن المدرسة باستخدام دراسة استكشافية (ESEM) أظهرت نتائج للتحليل على المستوى الفردي والتي أوضحت أن عوامل الخطر مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالغياب والتنبؤ به من خلال السلوك الخارجي للطالب مثل العامل الأسري، والصحة والبيئة المدرسية بشكل مباشر، وأن الآثار المترتبه على النتائج المهيمنة بشكل كبير في سياق حدوث المشكلات وتزامنها، والتي تشكل خطرا كبيرا[34].

9. دراسة مراد بلقيس (2016) بعنوان: التغيب عن المدرسة بين طلاب الثانوية العامة: العوامل المساهمة، حيث هدف الدراسة إلى فحص العلاقة المباشرة وغير المباشرة بين التغيب عن المدرسة، والعوامل الشخصية (الإدراك الذاتي الأكاديمي، والمواقف تجاه المعلم والمدرسة، وتقييم الهدف والتحفيز / التنظيم الذاتي)، والعوامل العائلية (المستوى التعليمي للوالدين و الدخل) ، شارك في المدرسة أربعمائة وثلاثة وعشرون طالباً من طلاب المدارس الثانوية، وأظهرت النتائج أن تغيب الطلاب اختلف من حيث المستوى التعليمي للوالدين ودخلهم، كما جاءت نتائج تحليلات SEM أن العوامل الشخصية والعائلية تتنبأ بشكل كبير بتغيب الطلاب السابق و الحالي[35].

10. دراسة جرومز(2022)بعنوان: ما هو عذرك ؟ إثارة الحس بشأن التغيب المزمن في مدرسة ثانوية ريفية لاتينية، حيث جاءت الدراسة في محاولة لفهم كيف يفهم القادة التربويون والمجتمع المحلي مسألة التغيب المزمن للطلاب عن المدرسة والذي يعد عائق أمام التقدم التعليمي لطلاب اللاتينكس، طبقت الدراسة في مدرسة " هنسونفيل " حيث تعاني المدرسة من نقص ملحوظ في القادة التربويين، استعانت الدراسة بالمقابلات المتعمقة مع قادة المنطقة، والمدرسة، والمجتمع كما استخدمت الدراسة الوثائق المتعلقة بالسياسات الحكومية والمحلية مع

مراجعة وسائل الاعلام المحلية والمواقع الإلكترونية، وتم طرح الأسئلة عليهم عن كيف سيصفون ثقافة الحضور في المدرسة، وكيف سيتعاملوا بدورهم المؤسسي والمدرسة مع التغيب المزمن، وساعدت تلك البيانات في اكتساب فهم أعمق لسياقات المدرسة والمجتمع على نطاق واسع لتحديد مشكله التغيب المزمن على وجه التحديد وتعزيز الحضور إلى المدرسة وأنه يجب على القادة التربويين تنفيذ استراتيجيات ثقافية من أجل دعم طلابهم بشكلم أفضل [36].

11. دراسة فاتوا وآخرين (2022) بعنوان: استكشاف العوامل التي تعيق الأداء الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية العليا في الرياضيات، كشفت الدراسة عن العوامل التي تؤثر على الأداء الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية في بلدية كاسينا نانكانا. فقد تم استخدام واحداً وثمانين (81) طالباً مقسمين إلى (51) ذكراً وثلاثين (30) أنثىوذلك لجمع البيانات حول التركيبة السكانية من خلال أداة الاستبيان ومعرفة العوامل التي تؤثر على قدراتهم في الرياضيات، بالتطبيق علىطلاب مدرستين في البلدين والذين، تم أخذ عينات عشوائية منهم.و تم استخدام المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي. أظهرت النتائج أن اتجاهات الطلاب تلعب دوراً مهماً في تحديد مدى نجاحهم في الرياضيات. وتشمل أولئك التلاميذ الذين لا يجدون الرياضيات مثيرة للفضول للغاية والذين ليس لديهم الدافع لتعلم هذا الموضوع، من بين أشياء أخرى، و يرجع سبب الفروق لأسباب متعلقة بالمعلم والتي أعاقت أداء الطلاب في الرياضيات ومن الأمثلة على ذلك تغيب المعلم وعدم كفاية الوقت المخصص لفصول الرياضيات كما أوضحت النتائج عدم قدرة أولياء الأمور على تزويد أطفالهم بالمواد اللازمة لتعلم الرياضيات، وعدم رغبة الأباء في تشجيع أطفالهم على دراستها، وفشل الأباء في مراقبة تقدم أطفالهم في أداء الرياضيات. كلها عوامل أعاقت أداء الطلاب ومن ثم أدت إلى الغياب المدرسي، لذا يوصي بضرورة خلق بيئة موالية للتعلم والتدريس، تشمل الدراسات الفردية للطلاب.وذلك لتعزيز اهتمام طلابهم بالرياضيات، كما يجب على معلمي الرياضيات تطوير استخدام الوسائل التعليمية والنماذج الرياضية. ويجب على الأباء والمعلمين ووزارة التربية والتعليم والإدارات المدرسية تشجيع التلاميذ على دراسة الرياضيات [37].

12. دراسة مبروكو و أوتيانو (2022) بعنوان: تغيب الطلاب و تأثيره على تعليم المجتمعات الرعوية في المدارس الثانوية العامة في منطقة لونجيدو، تنزانيا، حيث هدفت الدراسة إلى التحقيق في تغيب الطلاب وتأثيره على تعليم مجتمعات الرعاة في المدارس الثانوية العامة في مقاطعة لونجيدو. أوضحت النتائج أن الأحداث الاحتفالية الثقافية والحركة مع الحيوانات والزواج المبكر، والرقصات الليلية التقليدية هي العوامل الثقافية الرئيسة لتغيب الطلاب، و تأثير التغيب سلباً على تحقيق الهدف التعليمي للطلاب، كما أن النتيجة في الامتحانات تعكس النمو التعليمي للمدرسة وتؤدي إلى زيادة الأمية المجتمعية والفشل في إنهاء الدراسة، لذا توصي الدراسة

بضرورة حضور الآباء والطلاب ندوات وورش عمل خاصة توضح أهمية التخلص من الممارسات الثقافية التي عفا عليها الزمن [38].

ب- دراسات تناولت النتائج المترتبة علي الغياب الدراسي وهي:

1. دراسة هبة الأصبحي ، وضحى بجاد الهاجري (2018) بعنوان: الغياب المدرسي وأثره على الشعور بالاغتراب النفسي لدى طلبة المدارس، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف علىأثر الغياب المدرسى في الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلاب،استعانت الدراسة بأداة الاستبيان على عينة حجمها (58) معلم ومعلمة و (16) من أولياء الأمور واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت لعدة نتائج أهمها أن الغياب المدرسي يؤثر على الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلاب ويظهر ذلك في صورة قلق وتوتر مشحون بالخلافات والصراع ويتفق ذلك مع وجهة نظر المعلمين حول أثرالغياب المدرسي وكذلك تراجع المستوي الدراسى للطالب مما يشعره بالإحباط النفسي [39].

2. دراسة العصلاني، نوال بنت عتيف الله بن سعد (2019) بعنوان: ظاهرة غياب طلاب المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية وأثرها على التحصيل الدراسي لديهم، حيثهدفت الدراسة إلى التعرف علىأسباب الغياب المتكرر للطلاب في المدارس الحكومية بالسعودية والوقوف على أثر الغياب في تحصيلهم الدراسي وصولاً إلى تقديم حلول ومقترحات. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدما أداةالاستبيان، خلصت نتائج البحث إلى أن غياب الطلاب ظاهرة سلبية متعددة الأسباب ومنها ما يعود للفرد وأهمها المشكلات النفسية للطالب وعدم تقبل المدرسة والأسلوب التقليدي للمدرسة في التدريس، ووجود علاقة ارتباطية بين الأسرة والمدرسة، وعدم اهتمام الوالدين بمشكلات أبنائهم، كل ذلك يؤدي إلى أثر سلبي على عملية التحصيل الدراسي [40].

- ومن الدراسات الأجنبية التييمكن تصنيفها ضمن هذا المحور:

3. دراسة جوتفريد (2019) بعنوان: التغيب المزمن في سياق الفصل الدراسي: التأثيرات على الإنجاز، بفيلادلفيا حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار غير المباشرة للتغيب المزمن على تحصيل الطلاب باستخدام بيانات إدارية واسعة النطاق حيث طُبقت الدراسة على عينة من أطفال المدارس الأبتدائية قدرت بحوالي (386.23) الف طالب من الصفين الثالث والرابع وذلك ضمن (175) مدرسة عامة على مدار خمس سنوات أكاديمة وذلك لأختبار مدي الإنجاز القياسي للعام الحالي والسابق واستعانت الدراسة بالملاحظة المباشرة واستخدام البيانات والمعلومات الإحصائية من منطقة فيلادلفيا التعلىمية عبر مكتب سجلات الطلاب بالمنطقة، ومن خلال مكتب شؤون الموظفين بالمنطقة أظهرت النتائج أن الطلاب الذين يعانون أكاديمياً من غياب زملاء

المدرسة بشكل مزمن أكثر تأثراً مما يعود بنتائج سلبية على الحاضرين وتقليل النتائج في نفس البيئة المدرسية [41].

4. دراسة موقع الوزارة، بعنوان: التغيب المزمن في مدارس الدولة في الهند، حيثأفاد موقع الوزارة أن التغيب المزمن في المرحلة الثانوية ذو اختلافات نسبية بين الطلاب الهنود الأمريكيين وجزر المحيط الهادي أكثر بنسبة 50 % عن أقرانهم البيض وذلك لفترات غياب تمتد إلى ثلاثه أسابيع، فالطلاب السود بلغت نسبة غيابهم 40 % بينما الطلاب من أصول لاتينية بلغت نسبتهم 17%، حيث أجريت الدراسة على (800) منطقة تعليمية. أكثر من 30% من الطلاب غابوا عن المدرسة لمدة أكثر من ثلاثة أسابيع في الفترة من 2015 إلى 2016 وانتهى التقرير إلىأن التغيب المزمن مثير للقلق وأفادت التحليلات أن الطلاب يكونون أكثر عرضة للخطر. وذلك سيساعد المدارس والمسئوليين في استهداف التدخلات بشكل أفضل لتحسين نتائج الطلاب. أشارت معظم النتائج أن الطلاب الذين تعلموا اللغة الانجليزية أقل عرضة للتغيب بنسبة 1,2% عن أقرانهم من غير متعلمي اللغة الإنجليزية[42].

5. دراسة مبروكو و أوتيانو (2022) بعنوان: تغيب الطلاب و تأثيرهعلى تعليم المجتمعات الرعوية في المدارس الثانوية العامة في منطقة لونجيدو، تنزانيا، حيثهدفت الدراسة إلى التحقيق في تغيب الطلاب وتأثيره على تعليم مجتمعات الرعاة في المدارس الثانوية العامة في مقاطعة لونجيدو. أوضحت النتائج أن الأحداث الاحتفالية الثقافية والحركة مع الحيوانات والزواج المبكر، والرقصات الليلية التقليدية هي العوامل الثقافية الرئيسة لتغيب الطلاب، كما تم الكشف عن تأثير التغيب سلبياً على تحقيق الهدف التعليمي للطلاب، كما أن النتيجة في الامتحانات تعكس النمو التعليمي للمدرسة وتؤدي إلى زيادة الأمية المجتمعية والفشل في إنهاء الدراسة، لذا توصي الدراسة بضرورة حضور الأباء والطلاب ندوات وورش عمل خاصة توضح أهمية التخلص من الممارسات الثقافية التي عفا عليها الزمن [43].

ج– دراسات اهتمت بأساليب مواجهة العزوف الدراسي وهي:

1. دراسة ناجي شنودة وآخرين (2013) بعنوان: تفعيل دور المدرسة الثانوية العامة في مواجهة ظاهرة غياب الطلاب عن الدراسة، حيث هدفت الدراسة إلى تحليل ظاهرة غياب الطلاب عن المدرسة في المرحلة الثانوية وعلاقتها بالمنظومة التعليمية، ومعرفة أسبابها والتداعيات المتعددة على الطالب والمدرسة والمجتمع وكيفية مواجهتها. تم اختيار عينة الدراسة على أساس طبقي عشوائي من القائمين على إدارة المدرسة الثانوية الذين بلغ عددهم (914) وكذلك عينة من الطلاب في المرحلة الثانوية بلغ عددهم (889) طالباً في ست محافظات (القاهرة، والإسكندرية، والقليبوبية، وأسيوط، والمنيا، والمنوفية)، و اعتمدت الدراسة على اداة

الاستبيان واستخدمت المنهج الوصفي وخلصت نتائج الدراسة إلىأن هناك دور تشريعي يتعلق بمواجهة ظـــاهرة الغياب يتمثل في وجود ثغرة للطلاب المتغيبين بعد المدة المسموح بها [44].

2. دراسة محمد أحمد السيد (2019) بعنوان: إجراءات مقترحة لمواجهة غيـــاب الطـــلاب فـــي المدرســـة المصرية في ضوء خبرات بعض الدول، حيث سعى البحث إلى التعرف على الأسس النظرية للغياب المدرســـي في العالم المعاصر، و الوقوف علىآليات مواجهة الغياب المدرسي في بعض الدول الأجنبيـــة وكـــذلك مصـــر، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين آليات مواجهة الغياب بين تللك الدول. تم اختيار الدول الأجنبية محل البحث لتجمع ما بين إنجلترا وأيرلندا كدول متقدمة ودول حققت طفرة كبيرة في معالجة فلسفة التعليم وأهدافـــه والإجراءات والآليات للحد من ظاهرة الغياب المدرسي، اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن وفي ضوء نتـــائج هذا البحث اتضح اهتمام الدول بمعالجة مشكلة الغياب المدرسي والتصدي لها على الرغم من اختلاف تلك الدول في الإجراءات التي تتبعها إلا أنها اتفقت جميعا في الاهتمام والسعي نحو تقليل نسب الغياب وجاء الأختلاف بين دولة وأخرى في الأسباب التي تتعلق بالمرض أو سوء الأحوال الجوية والتي كانت من أهم الأسباب، أما بالنسبة للدول الأخرى فتمثل الظروف الاقتصادية المتدنية أهم أسباب الغياب المدرسي وكذلك صنفت الخدمات الطلابية وتشابهت معظم الدول أيضاً في اهتمامها بجعل المدرسة بيئة جاذبة للطلاب كأحد آليات المواجهة لهذه الظـــاهرة [45].

3. دراسة عابدين (2016) بعنوان:إجراءات مواجهة التسرب في مدرسة القدس وضـــواحيها كمـــا يراهـــا المديرون والمعلمون واستهدفت الدراسة التعرف على الإجراءات الإدارية التي تتخذها المدرسة لدعم واستمرار بقاء الطلاب والحفاظ على تواجدهم داخل المدرسة ومواجهة الغياب في المرحلتين الأساسيتين والعليـــا تكونـــت عينة الدراسة من جميع المديرين (95) مدير بالاضافة إلى عينة عشوائية طبقيـــة بلـــغ قوامهـــا 259 مدرســـاً باستخدام أداة الاستبيان وأشارت النتائج إلىأن المديرين يعتبرون التغيب عن الدراسة ظاهرة مقلقة للغاية وأكدت الدراسة على اتباع سياسة وبرامج للحيلولة دون ذلك[46].

- ومن الدراسات الأجنبية التي يمكن تصنيفها ضمن هذا المحور:

4. دراسة تقرير(2017) بعنوان: صور التغيير، التوفيق بين موارد المدرسة والمجتمع لتقليل الغياب المزمن، بانجلترا، حيثهدف هذا التقرير إلى تقديمه إلى أصحاب القرار والمصلحة العامة لوضع هذه المعلومات والبيانات واستخدامها لتقرير التدخل المبكر والدعم الذي يهدف إلى وضع الطلاب علىطريق النجاح ومعرفة كيفية تفســـير واستخدام بيانات الغياب المزمن ومعرفةعلىأن إلقاء اللوم لايقع فقط على الطلاب والعائلات و المـــربين وإنمـــا يجب استخدام قوه معلومات هذا التقرير لإطلاق تحقيق أعمق لمعرفة العوائق التي تحول دون وصول الطـــلاب

إلى المدرسة والقيام باستراتيجيات الوقاية والتدخل المبكر لمعالجة أسباب الغياب المزمن من خلال هذه البيانات الدقيقة وتحليلها ومراجعتها ومشاركتها مع شركاء المجتمع من خلال إعداد إحصائيات للطلاب والأسر[47].

تعقيب: –

نلاحظ من الدراسات السابقة التى تم عرضها تقاربها بشكل مباشر أو غير مباشر مع الدراسة الحالية من خلال أن هذه الدراسات تتعرض للعديد من المتغيرات التي لها أثر واضح في تفسير العلاقة لظاهرة العزوف عن الانتظام الدراسي بالمدارس وعلاقته بمجموعة من العوامل المتعددة، فربطت بعض الدراسات العزوف بالعوامل الاقتصادية، أو الاجتماعية ومستوي الدخل الأسري، وأخري ربطت العزوف بصعوبة بعض المواد الدراسية التي كان لها الأثر في الانقطاع المدرسي وصعوبة تحصيل الطالب، كما أرجعه البعض إلى عامل التنشئة الاجتماعية، ودراسات أخري أرجعتة إلى المنظومة التعليمية وطرق التدريس، والمدرسين، كما أوعزه البعض إلى الخلل النفسي والإحباط الذي يمكن أن يصيب الطلاب، بالإضافه إلى الدراسات التي اهتمت بوضع حلول ومقترحات وآليات المواجهة فقط، كما أرجعه البعض إلى العوامل الثقافية،واستعان أغلبهم بالمنهج الوصفي التحليلي، بينما استعانت الدراسة الحالية بالمنهجين الوصفي والمنهج المقارن، إلا أن الدراسة الحالية حاولت أن تعزي الأسباب المؤدية إلى الانقطاع والعزوف عن الانتظام الدراسي إلى مجموعة متكاملة من الأسباب لا سيما الظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية للأسرة وشخصية الطالب، ودور المنظومة التعليمية في عدم التزام الطلاب بالحضور وعدم اجتذابهم إليها واعتمادهم على الدروس الخصوصية وعدم الاهتمام بالدروس المدرسية، وكذلك اهتمت الدراسة الحالية بالآثار المترتبةعلى عزوف الطلاب على انتظامهم وتحصيلهم الدراسي ووضع المقترحات لمواجهة هذه الظاهرة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

سادساً: منهج الدراسة وأداتها:

أ- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفيالتحليليوالذي يعد من أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه، كما اعتمدت الدراسةعلى المنهج المقارن وهذا المنهج قائم علىالمقارنة التي تتناول البيانات الأساسية المكونة للظاهرة والتمعن فيها[48].

ب- أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة في بياناتها على مصدرين أساسين هما:

1- البيانات الجاهزة وهي عبارة عن مصادر ثانوية تمثلت في الآتي:

نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة، وبعض البيانات الوارده من وزارة التربية والتعليم بغرض الخروج بنتائج تساعد الباحث في تحقيق الهدف من دراساتها.

2- أداة الاستبيان:

تم تطبيق الاستبيان علىعينة من الطلاب والطالبات وزعت بالتساوي علىمدرسة حكومية، ومدرسةخاصة وذلك حسب عدة متغيرات أساسية مثل النوع، والسنة الدراسية، ومهنة الأب والأم، وقد راعى الباحث أن تكون الاستمارة مناسبة للطلاب وتحتوى الاستبيان على مجموعة من الإجابات التي يمكن للمبحوث أن يختار من بينها،[49]وقد قام الباحث بالتحقق من ثبات استمارة الاستبيان عن طريق إعادة الاختبار من خلال تطبيق الاستبانة على عشرين مبحوثاً من الشرائح الاجتماعية المختلفة، وبعد مضي أسبوعين أعيد تطبيق الاستمارة على نفس العدد، وتم حساب معامل الارتباط باستخدام برنامج SPSS وذلك لكل سؤال من أسئلة الاستبيان، وقد بلغت نتيجة الارتباط حوالي (0.78) لمعظم الأسئلة مما يدل علىأن أسئلة الاستمارة ثابتة نسبياً. وقد تم حذف الأسئلة التي قل معامل الارتباط فيها عن 60% مما أتاح الاطمئنان لدى الباحث. أما عن التحقق من صدق استمارة الاستبيان، فقد تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة في هذا المجال، وقد استفاد الباحث من ملاحظات المحكمين، وتم استبعاد بعض العبارات الغير مرتبطة بالموضوع، وتم استخدام العبارات التي أبرزت عملية التحكيم وجود اتفاق عليها بنسبة 90% فأكثر.

3- دليل المقابلة:

تم تطبيق دليل المقابلةعلىعينة من الخبراء(10) في مجال التعليم لمعرفة رؤيتهم حول أسباب ظاهرة عزوف الطلاب لما لهم من خبرة في هذا المجال وكان الغرض من ذلك هو المزاوجة بين التحليل الكمي الذي تقدمه البيانات، والتحليل الكيفي الذي تقدمه المقابلات مع أفراد العينة في إطار تعدد المناهج محاولاً التوصل إلى نتائج لفهم الواقع وتفسيره.

ج - مجالات الدراسة

1- المجال المكاني: طبقت الدراسة الميدانية في مدينة المنصورة (مدرسة حكوميةمدرسة دميرة المشتركه بنين وبنات)، (مدرسة خاصة وهي مدرسة الصفوة للغات)

مبررات اختيار المدينة، مجتمع الدراسة حيث تمثل مدينة المنصورة الوجه البحري لجمهورية مصر العربية وتم اختيار هذه المدارس لأنها تمثل الفرق المختلفة وحرص الباحث أن تكون هذه المدارس شاملة ذكوراً واناثاً، التنوع في مستوى التعليم، وفروق في المستوي الاقتصادي.

2 – المجال البشري:تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينتين وهما: العينة الأولى (عينة الطلاب): وهي عينة عمدية بالحصة من طلاب المرحلة الثانوية بواقع (300) مفردة من طلاب المرحلة ككل وبواقع (150) مفردة لطلاب المدرسة الحكومية ومثلهم لطلاب المدرسة الخاصة، وقد روعي في اختيار العينة المعايير التالية:- الرغبة في المشاركة في البحث.

- شاملة لكل المستويات التعليمية.
- شاملة لكل المستويات الاجتماعية والاقتصادية.

أما العينة الثانية عينة (الخبراء):

حيث تم اختيار عينة عمدية من بعض الأساتذة والخبراء في مجال التعليم وفقا لمعيار الخبرة الأكاديمية بواقع (10) مفردة تم اختيارهم من المديرين، والوكلاء، والمدرسين، والمدرسين الأوائل والأخصائيين الاجتماعيين.

3- المجال الزمني: استغرقت الدراسة الميدانية أربع أشهر متواصلين منذ سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر للعام الدراسي 2022

- عينة الدراسة: تكونت من (300) مفردة وزعت بالتساوي على المدرسة الحكومية (150) مفردة، و مدرسة الخاصة (150) مفردة، وذلك حسب عدة متغيرات أساسية مثل: النوع، والصف الدراسي، ومهنة الأب والأم والإقامة وأخيراً المستوى المعيشي، حتى يتم تكوين صورة شاملة وممثلة للمجتمع بجميع فئاته، وقد راعى الباحث من خلال الاستمارة أن تكون الأسئلة مبسطة وسلسةمناسبة للطلاب.

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: تحليل الاستبيان

البيانات الأولية

جدول رقم (1)
توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع

النوع	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
ذكر	68	%45.3	95	%63.3
أنثى	82	%54.7	55	%36.7
الجملة	150	%100	150	%100

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد العينة وفقاً للنوع بالنسبة للمدرسة الحكومية جاء في الترتيب الأول (الإناث)بنسبة 54.7%، وفى الترتيب الثاني (الذكور) بنسبة45.3%.

أما بالنسبة للمدرسة الخاصة ففي الترتيب الأول حسب نوع المبحوثين (الذكور) بنسبة63.3%، وفى الترتيب الثاني (الإناث) بنسبة 36.7%.

جدول رقم (2)

توزيع أفراد العينة وفقاً للمرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
الصف الاول الثانوي	65	%43.3	59	%39.3
الصف الثاني الثانوي	51	%34.0	65	%43.3
الصف الثالث الثانوي	34	%22.7	26	%17.3
الجملة	150	%100	150	%100

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد العينة وفقاً للمرحلة التعليمية بالنسبة للمدرسةالحكومية جاء في الترتيب الأول الصف الاول الثانوي بنسبة 43.3%، وفى الترتيب الثاني الصف الثاني الثانوي بنسبة34.0%، وفي الترتيب الثالث الصف الثالث الثانوي بنسبة 22.7%

أما بالنسبة للمدرسة الخاصة ففي الترتيب الأول الصف الثاني الثانوي بنسبة 43.3%، وفى الترتيب الثاني الصف الأول الثانوي بنسبة39.3%، وفي الترتيب الثالث الصف الثالث الثانوي بنسبة 17.3%.

جدول رقم (3)

توزيع أفراد العينة وفقاً لنوع المدرسة

نوع المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
مدرسة حكومية	150	%50
مدرسة خاصة	150	%50
الجملة	300	%100

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد العينةوفقاً لنوع المدرسة وقد تساوت النسبة ما بين المدرسةالحكوميةوالخاصة فكلاهما بلغ عدد الطلاب 150 طالب بنسبة 50% لكل مدرسة بالتساوي.

المحور الثالث: العوامل الأسرية والمدرسية لعزوف الطلاب عن الانتظام في الدراسة

جدول رقم (4)

توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى التعليمي للأب

المتغير	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
يقرأ ويكتب	5	%3.3	0	0.0
تعليم متوسط	45	%30.0	11	%7.3
تعليم جامعي	92	%61.3	94	%62.7
تعليم فوق جامعي	8	%5.3	45	%30.0
الجملة	150	%100	150	%100
كا^2 = 51.495 ، دالة معامل الارتباط = 0.413 دالة مستوى المعنوية = 0.01				

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى التعليمي للأب بالنسبة للمدرسةالحكومية جاء في الترتيب الأول تعليم جامعي بنسبة 61.3%، وفيالترتيب الثاني تعليم متوسط بنسبة30.0%، أما تعليم فوق جامعي في الترتيب الثالث بنسبة 5.3%، أما يقرأ ويكتب جاءت في نهاية الترتيب بنسبة 3.3%.

أما بالنسبةللمدرسةالخاصةجاء في الترتيب الأول تعليم جامعي بنسبة 62.7%، أما تعليم فوق جامعي في الترتيب الثاني بنسبة 30.0%، وفى الترتيب الثالث تعليم متوسط بنسبة7.3%.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسة الحكومية والمدرسة الخاصة وفقاً للمستوى التعليمي للأب حيث أن قيمة كا^2 = 51.495، ومعامل الارتباط = 0.413 ومستوى معنوية 0.01.

من خلال ما سبق يتضح من الجدول السابق تفاوت المؤهل الدراسي لأولياء أمور الطلاب في المدرسة الحكومية عن المدرسة الخاصة فالغالبية من أولياء الأمور في المدارس الخاصة من ذوي المؤهلات الجامعية وفوق الجامعية.

جدول رقم (5)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمهنة الأب

مهنة الأب	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
موظف حكومي	48	%32.0	41	%27.3
أعمال حرة	84	%56.0	106	%70.7
لا يعمل	18	%12.0	3	%2.0
الجملة	150	%100	150	%100

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد العينة لمهنة الأب بالنسبة للمدرسةالحكومية جاء في الترتيب الأول أعمال حرة بنسبة 56.0%، وفى الترتيب الثاني موظف حكومي بنسبة32.0%، أما من لا يعمل في الترتيب الثالث بنسبة 12.0%.

أما بالنسبة للمدرسة الخاصة جاء في الترتيب الأول أعمال حرة بنسبة70.7%، وفى الترتيب الثاني موظف حكومي بنسبة27.3%، أما من لا يعمل في الترتيب الثالث بنسبة لم تتجاوز2.0%.

جدول رقم (6)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمهنة الأم

مهنة الأم	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
موظفة حكومية	31	%20.7	52	%34.7
أعمال حرة	14	%9.3	41	%27.3
ربة منزل	105	%70.0	57	%38.0
الجملة	150	%100	150	%100

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد العينة وفقاً لمهنة الأم بالنسبة للمدرسةالحكومية جاء في الترتيب الأول ربة منزل بنسبة 70.0%، وفى الترتيب الثاني موظفة حكومية بنسبة20.7%، أما أعمال حرة في الترتيب الثالث بنسبة 9.3%.

أما بالنسبة للمدرسة الخاصةجاء في الترتيب الأول ربة منزل بنسبة38.0%، وفى الترتيب الثاني موظفة حكومية بنسبة34.7%، أما أعمال حرة في الترتيب الثالث بنسبة 27.3%.

جدول رقم (7)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمحل الإقامة

محل الاقامة	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
حضر	101	%67.3	131	%87.3
ريف	49	%32.7	19	%12.7
الجملة	150	%100	150	%100

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد العينة وفقاً لمحل الإقامة بالنسبة للمدرسةالحكومية جاء في الترتيب الأول حضر بنسبة 67.3%، وفى الترتيب الثاني ريف بنسبة32.7%.

أما بالنسبة للمدرسة الخاصة ففي الترتيب الأول حضر بنسبة87.3%، وفي الترتيب الثاني ريف بنسبة12.7%.

جدول رقم (8)

توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى المعيشي

المستوى المعيشي	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
مرتفع	78	%52.0	139	%92.7
متوسط	55	%36.7	11	%7.3
منخفض	17	%11.3	0	0.0
الجملة	150	%100	150	%100

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى المعيشي بالنسبة للمدرسة الحكومية جاء في الترتيب الأول المستوى المعيشي المرتفع بنسبة 52.0%، وفي الترتيب الثاني المستوى المعيشي المتوسط بنسبة36.7%، أما المستوى المعيشي المنخفضفي الترتيب الثالث بنسبة 11.3%.

بالنسبة للمدرسة الخاصة جاء في الترتيب الأول المستوى المعيشي المرتفع بنسبة92.7%، وفي الترتيب الثاني المستوى المعيشي المتوسط بنسبة7.3%، ولا يوجد مستوى معيشي منخفض لطلاب المدرسة الخاصة وبذلك يتضح أنه تم تمثيل الشرائح الاجتماعية المختلفة ما بين (منخفض، متوسط، مرتفع).

المحور الثاني: الصعوبات المدرسية التي تواجه الطلاب:

جدول رقم (9)

يبين مدى انتظام الطلاب في الذهاب للمدرسة

المدى	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
نعم	68	%45.3	95	%63.3
أحياناً	17	%11.3	21	%14.0
لا	65	%43.3	34	%22.7
الجملة	150	%100	150	%100
كا^2 = 14.601 ، دالة معامل الارتباط = 0.212 دالة مستوى المعنوية = 0.01				

يوضح الجدول السابق مدى انتظام الطلاب في الذهاب للمدرسة. بالنسبة للمدرسة الحكومية فقد وجد أن الطلاب الذين ينتظمون في الذهاب للمدرسةتبلغنسبتهم 45.3%، أما من لا ينتظم فقد بلغت نسبتهم 43.3%، والطلاب الذين ينتظمون بصورة متقطعة بلغت نسبتهم 11.3%.

أما بالنسبة للمدرسة الخاصة جاء في الترتيب الأول الطلاب الذين ينتظمون في الذهاب للمدرسة حيث بلغت نسبتهم 63.3%، أما من لا ينتظم فقد بلغت نسبتهم 22.7%، أما الطلاب الذين ينتظمون بصورة متقطعة بلغت نسبتهم 14.0%.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسة الحكومية والمدرسة الخاصة في مدى انتظام الطلاب في الذهاب للمدرسة حيث أن قيمة كا^2 = 14.601، ومعامل الارتباط = 0.212، ومستوى معنوية 0.01.

أوضحت نتائج الجدول السابق انتظام الطلاب في الذهاب للمدرسة الخاصة بشكل ملحوظ عن طلاب المدرسة الحكومية، ويرجع السبب في ذلك إلى أن أغلب طلاب المدرسة الحكومية تنحدر من أسر فقيرة لا تدعم الحضور والانتظام المدرسي تدعم في نفس الوقت العمل أثناء اليوم الدراسي لتدبير الطلاب لمصروفاتهم الشخصية ومصروفاتهم التعليمية.

جدول رقم (10)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمستوى التحصيل الدراسي

مستوى التحصيل الدراسي	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
جيد	47	%31.3	131	%87.3
متوسط	95	%63.3	17	%11.3
ضعيف	8	%5.3	2	%1.3
الجملة	150	%100	150	%100
كا^2 = 97.562 ، دالة معامل الارتباط = 0.562 دالة مستوى المعنوية = 0.01				

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد العينة وفقاً لمستوى التحصيل الدراسي. بالنسبة للمدرسةالحكومية جاء في الترتيب الأول مستوى التحصيل الدراسي المتوسطبنسبة 63.3%، وفى الترتيب الثاني مستوى التحصيل الدراسي الجيد بنسبة31.3%، أما مستوى التحصيل الدراسي الضعيف في الترتيب الثالث بنسبة 5.3%.

أما بالنسبةللمدرسةالخاصةجاء في الترتيب الأول مستوى التحصيل الدراسي الجيد بنسبة87.3%، وفى الترتيب الثاني مستوى التحصيل الدراسي المتوسط بنسبة11.3%، أما مستوى التحصيل الضعيف الدراسي في الترتيب الثالث بنسبة 1.3%.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسة الحكومية والمدرسة الخاصة في مستوى التحصيل الدراسي حيث أن قيمة كا^2 = 97.562، ومعامل الارتباط = 0.562، ومستوى معنوية 0.01.

من خلال ما سبق يتضح أن التحصيل الدراسي في المدارس الحكومية أقل بكثير وبشكل ملحوظ عن المدرسة الخاصة، وذلك بسبب العديد من الفوارق بين نظام التعليم في المدرسة الحكومية عن المدرسة الخاصة فغالبية المدراس الحكومية تفتقر لنظم التعليم الحديثة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي والتعليم الذاتي والتعلم الإلكتروني في ظل التحول الرقمي والذي أصبح جزء لا يتجزأ من نظام التعليم الحديث ومعايير الجودة التي تتخذها المدرسة الخاصة ضمن سياستها ومنظومتها التعليمية، ويتفق هذا مع التوجه النظري الذي انطلقت منه الدراسة الحالية (نظرية الجودة الشاملة) حيث تمارس المدارس الخاصة نظام الجودة في العملية التعليمية، والتعليم الإلكتروني في ظل التحول الرقمي وهذا ما تحرص عليه تلك المدارس ضمن سياستها من خلال المنظومة التعليمية في حين تفتقد ذلك المدارس الحكومية.

جدول رقم (11)

يوضح مدى وجود صعوبة في فهم الدروس

المدى	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
نعم	83	%55.3	7	%4.7
أحياناً	54	%36.0	15	%10.0
لا	13	%8.7	128	%85.3
الجملة	150	%100	150	%100
كا^2 = 180.016 ، دالة معامل الارتباط = 0.753 دالة مستوى المعنوية = 0.01				

يوضح الجدول السابق مدى وجود صعوبة في فهم الدروس. بالنسبة للمدرسة الحكومية فقد وجد أن أكثر من نصف عينة الدراسة تعاني من صعوبة في فهم الدروس حيث بلغت نسبتهم 55.3%، أما من يعانيأحيانا من صعوبة في فهم الدروس فقد بلغت نسبتهم 36.0%، أما الطلاب الذين لا يعانون من صعوبة في فهم الدروس بلغت نسبتهم 8.7%.

أما بالنسبة للمدرسة الخاصة فقد وجد أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة لا تعاني من صعوبة في فهم الدروس حيث بلغت نسبتهم 85.3%، أما من يعاني أحيانا من صعوبة في فهم الدروس فقد بلغت نسبتهم 10.0%، أما الطلاب الذين يعانون من صعوبة في فهم الدروس بلغت نسبتهم 4.7%.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسة الحكومية والمدرسة الخاصة في مدى وجود صعوبة في فهم الدروس حيث أن قيمة كا^2 = 180.016، ومعامل الارتباط = 0.753، ومستوى معنوية 0.01.

نستكشف من الجدول السابق أن غالبية طلاب المدرسة الحكومية تواجه صعوبات في فهم الدروس على العكس في طلاب المدرسة الخاصة وذلك بسبب كثافة الفصول وضعف أداء معظم المعلمين في المدرسة الحكومية، مما يتسبب في زيادة معدل عزوف طلاب المدراس الحكومية عن الانتظام بالمدرسة هذا من جهة، ومن جهة أخرى زيادة معدل انتشار الدروس الخصوصية.

جدول رقم (12)

يوضح مدى التعرض لمعاملة سيئة من طرف الإدارة والمدرسين

المدى	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
نعم	32	%21.3	0	0.0
أحياناً	40	%26.7	6	%4.0
لا	78	%52.0	144	%96.0
الجملة	150	%100	150	%100
كا^2 = 76.752 ، دالة معامل الارتباط = 0.506 دالة مستوى المعنوية = 0.01				

يوضح الجدول السابق مدى التعرض لمعاملة سيئة من طرف الإدارة والمدرسين بالنسبة للمدرسةالحكومية فقد وجد أن أكثر من نصف عينة الدراسة لا يتعرضون لمعاملة سيئة من طرف الإدارة والمدرسين وبلغت نسبتهم 52.0%، أما من يتعرضأحيانا لمعاملة سيئة من طرف الإدارة والمدرسين فقد بلغت نسبتهم 26.7%، أما الطلاب الذين يتعرضون لمعاملة سيئة من طرف الإدارة والمدرسين بلغت نسبتهم 21.3%.

أما بالنسبة للمدرسة الخاصة فقد وجد أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة لا يتعرضون لمعاملة سيئة من طرف الإدارة والمدرسين وبلغت نسبتهم 96.0%، أما من يتعرض أحيانًا لمعاملة سيئة من طرف الإدارة والمدرسين فقد بلغت نسبتهم 4.0%، بينما لا يوجد أي طالب يتعرض لمعاملة سيئة من طرف الإدارة والمدرسين بصفة مستمرة.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسة الحكومية والمدرسة الخاصة في مدى التعرض لمعاملة سيئة من طرف الإدارة والمدرسين حيث أن قيمة كا^2 = 76.752، ومعامل الارتباط = 0.506، ومستوى معنوية 0.01.

نستخلص من نتائج الجدول السابق تعرض بعض طلاب المدرسة الحكومية لمعاملة سيئة من طرف الإدارة والمدرسين بعكس طلاب المدرسة الخاصة والتي تؤثر بشكل مباشر في عزوف الطلاب عن الانتظام في المدرسة.

جدول رقم (13)
يوضح الصعوبات أثناء الدراسة (استجابات متعددة)

الصعوبات	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
البعد عن المدرسة	51	%34.0	0	0.0
عدم المتابعة الوالدية	31	%20.7	0	0.0
تغيب المعلمين دائما	46	%30.7	0	0.0
الجانب الصحي	18	%12.0	0	0.0
الجانب المادي	35	%23.3	0	0.0
لا يوجد	0	0.0	150	%100
كا^2 = 331.000 ، دالة				
معامل الارتباط = 0.910 دالة				
مستوى المعنوية = 0.01				

يوضح الجدول السابق الصعوبات أثناء الدراسة بالنسبة للمدرسة الحكومية وجاء في الترتيب الأولالبعد عن المدرسة بنسبة 34.0%، وفي الترتيب الثاني تغيب المعلمين دائما بنسبة 30.7%، وفي الترتيب الثالثالجانب المادي بنسبة 23.3%، وفي الترتيب الرابع عدم المتابعة الوالدية بنسبة 20.7% وأخيراً الجانب الصحي بنسبة 12.0%.

أما بالنسبة للمدرسة الخاصة فقد وجد أنه لا توجد أي نوع من الصعوبات أثناء الدراسة تواجه الطلاب في المدرسة الخاصة نظراً للإمكانيات العالية لهذه النوعية من المدراس.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسة الحكومية والمدرسة الخاصة في وجود الصعوبات أثناء الدراسة حيث أن قيمة كا^2 = 331.000، ومعامل الارتباط = 0.910، ومستوى معنوية 0.01.

كشف الجدول السابق عن العديد من الصعوبات التي يعاني منها طلاب المدارس الحكومية أثناء الدراسة بعكس طلاب المدرسة الخاصة، وتستخلص نتائج الدراسة من ذلك أن هذه الصعوبات تؤثر بشكل مباشر على معدل عزوف طلاب المدرسة الحكومية.

جدول رقم (14)

يوضح مدى التعرض للمضايقة من طرف الزملاء

المدى	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
نعم	33	%22.0	12	%8.0
أحياناً	48	%32.0	20	%13.3
لا	69	%46.0	118	%78.7
الجملة	150	%100	150	%100
كا^2 = 34.169 ، دالة معامل الارتباط = 0.332 دالة مستوى المعنوية = 0.01				

يوضح الجدول السابق مدى التعرض للمضايقة من طرف الزملاء بالنسبة للمدرسة الحكومية فقد وجد أن قرابة نصف عينة الدراسة لا يتعرضون للمضايقة من طرف الزملاء وبلغت نسبتهم 46.0%، أما من يتعرضأحيانا للمضايقة من طرف الزملاء فقد بلغت نسبتهم 32.0%، أما الطلاب الذين يتعرضون للمضايقة من طرف الزملاء بلغت نسبتهم 22.0%.

أما بالنسبة للمدرسة الخاصة فقد وجد أن الغالبية من عينة الدراسة لا يتعرضون للمضايقة من طرف الزملاء وبلغت نسبتهم 78.7%، أما من يتعرض أحيانًا للمضايقة من طرف الزملاء فقد بلغت نسبتهم 13.3%، بينما الطلاب الذين يتعرضون للمضايقة من طرف الزملاء بلغت نسبتهم 8.0%.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسة الحكومية والمدرسة الخاصة في مدى التعرض للمضايقة من طرف الزملاء حيث أن قيمة كا^2 = 34.169، ومعامل الارتباط = 0.332، ومستوى معنوية 0.01.

جدول رقم (15)

يوضح مدى اللجوء لأحد داخل المدرسة في حال مواجهة مشاكل

المدى	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
نعم	81	%54.0	121	%80.7
أحياناً	62	%41.3	19	%12.7
لا	7	%4.7	10	%6.7
الجملة	150	%100	150	%100
كا^2 = 31.277 ، دالة				
معامل الارتباط = 0.258 دالة				
مستوى المعنوية = 0.01				

يوضح الجدول السابق مدى اللجوء لأحد داخل المدرسة في حال مواجهة مشاكل بالنسبة للمدرسة الحكومية فقد وجد أن قرابة نصف عينة الدراسة يلجئون لأحد داخل المدرسة في حال مواجهة مشاكل وبلغت نسبتهم 54.0%، أما من يلجأ أحياناً لأحد داخل المدرسة في حال مواجهة مشاكل فقد بلغت نسبتهم 41.3%، أما من لا يلجأ لأحد داخل المدرسة في حال مواجهة مشاكل بلغت نسبتهم 4.7%.

أما بالنسبة للمدرسة الخاصة فقد وجد أن الغالبية من عينة الدراسة يلجئون لأحد داخل المدرسة في حال مواجهة مشاكل وبلغت نسبتهم 80.7%، أما من يلجأ أحياناً لأحد داخل المدرسة في حال مواجهة مشاكل فقد بلغت نسبتهم 12.7%، أما من لا يلجأ لأحد داخل المدرسة في حال مواجهة مشاكل بلغت نسبتهم 6.7%.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسة الحكومية والمدرسة الخاصة في مدى اللجوء لأحد داخل المدرسة في حال مواجهة مشاكل حيث أن قيمة كا^2 = 31.277، ومعامل الارتباط = 0.258، ومستوى معنوية 0.01.

جدول رقم (16)

مدى قيام الأسرة بالمتابعة الدراسية

المدى	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
نعم	98	%65.3	142	%94.7
أحياناً	33	%22.0	5	%3.3
لا	19	%12.7	3	%2.0
الجملة	150	%100	150	%100
كا^2 = 40.335 ، دالة				
معامل الارتباط = 0.364 دالة				
مستوى المعنوية = 0.01				

يوضح الجدول السابق مدى قيام الأسرة بالمتابعة الدراسية بالنسبة للمدرسة الحكومية فقد أكد معظم أفراد الدراسة على أن الأسرة تتابعهم دراسياً وبلغت نسبتهم 65.3%، أما من أقربأن الأسرة تتابعهم دراسياً أحياناً فقد بلغت نسبتهم 22.0%، أما من نفى قيام الأسرة بالمتابعة الدراسية بلغت نسبتهم 12.7%.

أما بالنسبة للمدرسة الخاصة فقد أكد الغالبية العظمى من اجمالي عينة الدراسة على أن الأسرة تتابعهم دراسياً وبلغت نسبتهم 94.7%، أما من أقر بأن الأسرة تتابعهم دراسياً أحياناً فقد بلغت نسبتهم 3.3%، أما من نفى قيام الأسرة بالمتابعة الدراسية لم تتجاوز نسبتهم 2.0%.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسة الحكومية والمدرسة الخاصة في مدى قيام الأسرة بالمتابعة الدراسية حيث أن قيمة كا^2 = 40.335، ومعامل الارتباط = 0.364، ومستوى معنوية 0.01.

من خلال نتائج السابق يتضح أن المتابعة المدرسية تحظى باهتمام أولياء أمور طلاب المدرسة الخاصة بشكل أكبر من المدرسة الحكومية، وتؤكد نتائج الدراسة أن العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تتقاسم أدوارها أطراف عدة أهمها الأسرة والمدرسة والطالب، بحيث تتعاون جميعها في تأدية هذه الرسالة على خير وجه للوصول إلى النتائج المرجوة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلات بين البيت والمدرسة. والتعليم قضية مجتمعية لا بد أن يشارك فيها جميع الأطراف من الأسرة والمدرسة وجميع أفراد المجتمع ومؤسساته المختلفة، وتضمنت برامج التطوير التربوي أبعادا جديدة كان من أهمها إعطاء دور أكبر لأولياء الأمور للمساهمة في دعم العملية التعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم، وكذلك دعم دور المدرسة في المجتمع المحلي، فالمدرسة لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها والمضي قدما في هذا الطريق بدون عمل مخطط وجهد منظم ومشترك مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي، وتتفق هذه النتيجة مع التوجه النظري للدراسة من خلال نظرية الجودة الشاملة في العلاقة المتكاملة بين المدرسة والمدرس وأولياء الأمور والاهتمام بطرق التدريس من أجل تحسين العملية التعليمية والحرص على جذب الطلاب.

جدول رقم (17)

مدى تلقي تشجيع من الأسرة في حال تحقيق نتائج جيدة في الدراسة

المدى	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
نعم	125	%83.3	147	%98.0
أحياناً	22	%14.7	3	%2.0

لا	3	%2.0	0	0.0
الجملة	150	%100	150	%100
كا^2 = 19.219 ، دالة معامل الارتباط = 0.253 دالة مستوى المعنوية = 0.01				

يوضح الجدول السابق مدى تلقي تشجيع من الأسرة في حال تحقيق نتائج جيدة في الدراسة بالنسبة للمدرسة الحكومية فقد أكد غالبية عينة الدراسة على أنهم يتلقون تشجيع من الأسرة في حال تحقيق نتائج جيدة في الدراسة وبلغت نسبتهم 83.3%، أما من أقربأنهم يتلقون تشجيع من الأسرة في حال تحقيق نتائج جيدة أحياناً فقد بلغت نسبتهم 14.7%، أما من نفى تلقيهم تشجيع من الأسرة في حال تحقيق نتائج جيدة في الدراسة بلغت نسبتهم .%2.0

أما بالنسبة للمدرسة الخاصة فقد أكد الغالبية العظمى من عينة الدراسة على أنهم يتلقون تشجيع من الأسرة في حال تحقيق نتائج جيدة في الدراسة وبلغت نسبتهم 98.0%، أما من أقر بأنهم يتلقون تشجيع من الأسرة في حال تحقيق نتائج جيدة أحياناً فقد بلغت نسبتهم 2.0%، بينما لا يوجد طالب نفى تلقيه تشجيع من الأسرة في حال تحقيق نتائج جيدة في الدراسة.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسة الحكومية والمدرسة الخاصة في مدى تلقي تشجيع من الاسرة في حال تحقيق نتائج جيدة في الدراسة حيث أن قيمة كا^2 = 19.219، ومعامل الارتباط = 0.253، ومستوى معنوية 0.01.

هذا وتؤكد نتائج الدراسة الميدانية على أن الأسرة هي الداعم الأول للطلاب سواء في المدرسة الحكومية أو الخاصة خاصة عند تحقيق نتائج جيدة في الدراسة، فالتفوق الدراسي لدى الطلاب لا يأتي من فراغ أو بجهد خاص من الطلاب والطالبات، بل يقف خلف ذلك التفوق الدراسي أسرة بذلت الغالي والنفيس من أجل إفادة وإسعاد أبنائهم الطلاب، لذا فتشجيع الأسرة لأبنائهم وتعديل سلوكياتهم إلى الأفضل، وتشجيعهم للارتقاء نحو القمة يساعدهم على التفوق.

جدول رقم (18)

مدى تلقي التعنيف والتوبيخ في حال الفشل الدراسي

المدى	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
نعم	119	%79.3	21	%14.0
أحياناً	21	%14.0	48	%32.0
لا	10	%6.7	81	%54.0
الجملة	150	%100	150	%100
كا^2 = 134.561 ، دالة				
معامل الارتباط = 0.661 دالة				
مستوى المعنوية = 0.01				

يوضح الجدول السابق مدى تلقي التعنيف والتوبيخ في حال الفشل الدراسي بالنسبة للمدرسة الحكومية فقد أكد غالبية عينة الدراسة على أنهم يتلقون التعنيف والتوبيخ في حال الفشل الدراسي وبلغت نسبتهم 79.3%، أما من أقربأنهم يتلقون التعنيف والتوبيخ في حال الفشل الدراسي أحياناً فقد بلغت نسبتهم 14.0%، أما من نفى تلقيهم التعنيف والتوبيخ في حال الفشل الدراسي بلغت نسبتهم 6.7%.

أما بالنسبة للمدرسة الخاصة: فقد أكد بعض أفراد عينة الدراسة أنهم يتلقون التعنيف والتوبيخ في حال الفشل الدراسي وبلغت نسبتهم 14.0%، أما من أقر بأنهم يتلقون التعنيف والتوبيخ في حال الفشل الدراسي أحياناً بلغت نسبتهم 32.0%، بينما نفى أكثر من نصف عينة الدراسة أي تعنيف أوتوبيخ في حال الفشل الدراسي وذلك بنسبة 54.0%.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسة الحكومية والمدرسة الخاصة في مدى تلقي التعنيف والتوبيخ في حال الفشل الدراسي حيث أن قيمة كا^2 = 134.561، ومعامل الارتباط = 0.661، ومستوى معنوية 0.01.

نستخلص من نتائج الجدول السابق اختلاف أسلوب أولياء الأمور ما بين طلاب المدرسة الحكومية والخاصة، وتؤكد نتائج الدراسة الميدانية على أهمية التعامل بحكمة وهدوء مع الإخفاق المدرسي، فالرسوب إخفاق دراسي، لكنه ليس وصمة عار تلحق بالطالب، وليس بالفشل المقيم، أو نهاية المطاف، فالتعثر قد يكون دافعاً إلى معاودة الوقوف بقوة، ومواصلة السير بأمل متجدد، وإرادة، وإصرار، على تجاوز السقطة، وما يعرقل المسيرة قد يمنح الطالب فرصة لمراجعة الذات، ووضع اليد على أسباب العرقلة لتجاوزها، وتصحيح ما أدى لحدوثها.

جدول رقم (19)

موقف الأسرةمن عدم الانتظام في الدراسة (استجابات متعددة)

المتغير	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
الحث على مواصلة الدراسة	87	%58.0	133	%88.7
الغضب والعقاب	99	%66.0	24	%16.0
عدم الاهتمام	8	%5.3	26	%17.3
الحث على العملبجانب الدراسة	67	%44.7	125	%83.3
التواصل مع إدارة المدرسة لحل تلك المشكلة	35	%23.3	135	%90.0
كا^2 = 116.596 ، دالة				
معامل الارتباط = 0.214 دالة				
مستوى المعنوية = 0.01				

يوضح الجدول السابق موقف الأسرة من عدم الانتظام في الدراسة بالنسبة للمدرسة الحكومية جاء في الترتيب الأولالغضب والعقاب بنسبة 66.0%، وفي الترتيب الثاني الحث على مواصلة الدراسة بنسبة 58.0%، وفي الترتيب الثالثالحث على العمل بجانب الدراسة بنسبة 44.7%، وفي الترتيب الرابع التواصل مع إدارة المدرسة لحل تلك المشكلة بنسبة 23.3% وأخيراً عدم الاهتمام بنسبة 5.3%.

أما بالنسبة للمدرسة الخاصة فقد جاء في الترتيب الأول التواصل مع إدارة المدرسة لحل تلك المشكلة بنسبة 90.0%، وفي الترتيب الثاني الحث على مواصلة الدراسة بنسبة 88.7%، وفي الترتيب الثالث الحث على العمل بجانب الدراسة بنسبة 83.3%، وفي الترتيب الرابع عدم الاهتمام بنسبة 17.3% وأخيراً الغضب والعقاب بنسبة 16.0%.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسة الحكومية والمدرسة الخاصة في موقف الأسرة من عدم الانتظام في الدراسة حيث أن قيمة كا^2 = 116.596، ومعامل الارتباط = 0.214، ومستوى معنوية 0.01.

وتؤكد نتائج الدراسة الميدانية على أنالتواصل مع إدارة المدرسة من جانب الأباء مع المدرسين في المدرسة أمر هام وضروري للغاية لحل هذه المشكلة وقد جاءت بنتائجها مع طلاب المدارس الخاصة، لذا لابد من اتباع هذا الأسلوب فالطريقة التي تتواصل بها المدرسة مع الأباء وطريقة التفاعل معهم تؤدي إلىالتقليل من عدم الانتظام في الدراسة حيث تشجع اتصال الأباء بالمدرسين مما يشعر الأب والأم بدورهم الفعال نحو الطالب، كما

يستفيدون من التواصل مع المدرسة واتصالهم بالعملية التعليمية لأبنائهم في الحصول على الأفكار من المدرسة عن كيفية تقديم الدعم لأبنائهم. و يتمثل ذلك في الحصول على المعلومات التي تتصل بسير البرنامج المدرسي المتبع من قبل المدرسة مع الطلبة وكيفية تطبيقه للحد من التسرب الدراسي.

جدول رقم (20)

الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الطلاب عن الانتظام في المدرسة (استجابات متعددة)

المتغير	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
النقص في إمكانيات النشاط والهوايات	18	%12.0	30	%20.0
سوء علاقتيبالطلاب بزملائي أو المدرسين	41	%27.3	11	%7.3
الاعتماد على الدروس الخصوصية وعدم الاهتمام بالدروس المدرسية	47	%31.3	130	%86.7
عدم رغبتي في أداء الواجبات المدرسية المكلف بها	34	%22.7	32	%21.3
كراهيتي لبعض المواد الدراسية	62	%41.3	68	%45.3
عدم كفاية أوجه النشاط بالمدرسة	18	%12.0	13	%8.7
كا^2 = 53.102 ، دالة معامل الارتباط = 0.480 دالة مستوى المعنوية = 0.01				

يوضح الجدول السابق الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الطلاب عن الانتظام في المدرسة بالنسبة للمدرسة الحكومية جاء في الترتيب الأولكراهيتي لبعض المواد الدراسية بنسبة 41.3%، وفي الترتيب الثاني الاعتماد على الدروس الخصوصية وعدم الاهتمام بالدروس المدرسية بنسبة 31.3%، وفي الترتيب الثالثسوء علاقتي بالطلاب زملائي أو المدرسين بنسبة 27.3%، وفي الترتيب الرابع عدم رغبتي في أداء الواجبات المدرسية المكلف بها بنسبة 22.7% وأخيراً النقص في إمكانيات النشاط والهوايات، وعدم كفاية أوجه النشاط بالمدرسة بنسبة واحدة بلغت 12.0%.

أما بالنسبة للمدرسة الخاصة فقد جاء في الترتيب الأول الاعتماد على الدروس الخصوصية وعدم الاهتمام بالدروس المدرسية بنسبة 86.7%،وفي الترتيب الثاني كراهيتي لبعض المواد الدراسية بنسبة 45.3%، وفي الترتيب الثالثعدم رغبتي في أداء الواجبات المدرسية المكلف بها بنسبة 21.3%، وفي الترتيب الرابع النقص في

إمكانيات النشاط والهوايات بنسبة 20.0%،وفي الترتيب الخامس عدم كفاية أوجه النشاط بالمدرسة بها بنسبة 8.7%، وأخيراً سوء علاقتي بالطلاب زملائي أو المدرسين بنسبة 7.3%.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسة الحكومية والمدرسة الخاصة في الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الطلاب عن الانتظام في المدرسة حيث أن قيمة كا^2 = 53.102، ومعامل الارتباط = 0.480، ومستوى معنوية 0.01.

وتؤكد نتائج الدراسة الميدانية على تشابك وتعدد الأسبابالتي تؤدى إلى تفاقم ظاهرة عزوف الطلاب عن الانتظام في المدرسة، ويُعد العامل الاقتصادي المسئول الأول عن زيادة أعداد العازفين عن التعليم، فقصور الإمكانيات الاقتصادية عن الوفاء بمتطلبات الحياة يدفع بأولياء الأمور إلى عدم استكمال مشوار الأبناء التعليمي، والاستفادة منهم اقتصاديا عن طريق تشغيلهم واستغلالهم كمصدر دخل. كما قد تلجأ بعض الأسر إلى تزويج فتياتها مبكرا من أجل التخلص من أعبائها المعيشية أو تشغيل هذه الفتيات في المنازل من أجل زيادة دخل الأسرة، وفى كل الأحوال كلما زادت معدلات الفقر تزداد معها فرص عزوف الطلابعن التعليم. بالإضافة إلى التفكك الأسرى وانفصال الوالدين حيث يؤدي ذلك في كثير من الأحيان إلى زيادة معدل عزوف الطلاب عن الانتظام في المدرسة في ظل مواجهة الأبناء لظروف نفسية واجتماعية صعبة قد يستحيل معها الانتظام في التعليم، كما تلعب مهنة الوالدين دورا هاما في عزوف أبنائهم، حيث أشارت النتائج إلى أن أبناء العاملين بالزراعة والحرف لا يكملون تعليمهم كما هو الحال في أبناء العاملين في التجارة والوظائف والمهن العليا، ومن ضمن أسبابعزوف الطلاب عن الانتظام في المدرسة ما يتعلق بالنظام التعليمي فقلة إمكانياته المادية والبشرية تتسبب في عدم قدرته على تحقيق أهدافه المطلوبة، وبالتالي يؤدي إلى ارتفاع نسبة عزوف الطلاب عن الانتظام في المدرسة، ومنها ما يتعلق بالمناهج الدراسية التي لا تراعي ميول واهتمامات الطلاب ويصعب على الأطفال خاصة محدودي الذكاء والقدرات العقلية التعامل معها، ومن ثم شعورهم بعدم التكافؤ مع أقرانهم مما يجعلهم لا يقبلون على التعلم ويميلون للانقطاععنه. هذا فضلا عن أن الكثافة العالية للفصول تؤثر سلبا على العملية التعليمية فلا تعطي للمتعلم فرصة الحصول على تعليم جيد وممارسة الأنشطة المدرسية التي دائما ما تجعل الطلاب يقدمون على الدراسة ولا تسمح للمعلم بالاهتمام وتدريس كل التلاميذ واحتواء ميولهم، ومع نقص أعداد المعلمين، أصبحت وزارة التربية والتعليم تلجأ إلى تعيين المدرسين غير الممارسين لمهنة التعليم، مما قد يعكس عدم قدرتهم على استيعاب احتياجات الطلاب، وهو ما انعكس سلباً على الحالة النفسية لكثير من الطلاب وأدى إلى تركهم للتعليم بشكل عام.

جدول رقم (21)

مقترحات لمواجهة مشكلة عزوف الطلاب عن الانتظام في المدرسة(استجابات متعددة)

المتغير	مدرسة حكومية		مدرسة خاصة	
	ك	%	ك	%
الاهتمام باتحادات الطلاب وتوظيفها	62	%41.3	84	%56.0
احترام شخصية الطالب	89	%59.3	93	%62.0
حسن توزيع المنهج على شهور السنة مع الجدية في متابعة المدرسين حتى نهاية العام	108	%72.0	73	%48.7
إعادة النظر في نظام الثانوية العامة	136	%90.7	120	%80.0
توافر الريادة التربوية المستنيرة من جانب المدرسين	110	%73.3	37	%24.7
توافر كافة أنواع الأنشطة المختلفة	104	%69.3	40	%26.7
كا^2 = 52.244 ، دالة معامل الارتباط = 0.192 دالة مستوى المعنوية = 0.01				

يوضح الجدول السابق مقترحات لمواجهة مشكلة عزوف الطلاب عن الانتظام في المدرسة بالنسبة للمدرسة الحكومية جاء في الترتيب الأول إعادة النظر في نظام الثانوية العامة بنسبة 90.7%، وفي الترتيب الثاني توافر الريادة التربوية المستنيرة من جانب المدرسين بنسبة 73.3%، وفي الترتيب الثالثحسن توزيع المنهج على شهور السنة مع الجدية في متابعة المدرسين حتى نهاية العام بنسبة 72.0%، وفي الترتيب الرابع توافر كافة أنواع الأنشطة المختلفة بنسبة 69.3% وفي الترتيب الخامس احترام شخصية الطالب بنسبة 59.3%، وأخيراً الاهتمام باتحادات الطلاب وتوظيفها بنسبة 41.3%.

أما بالنسبة للمدرسة الخاصة فقد جاء في الترتيب الأولإعادة النظر في نظام الثانوية العامة بنسبة 80.0%، وفي الترتيب الثاني احترام شخصية الطالب بنسبة 62.0%، وفي الترتيب الثالث الاهتمام باتحادات الطلاب وتوظيفها بنسبة 56.0%، وفي الترتيب الرابع حسن توزيع المنهج على شهور السنة مع الجدية في متابعة المدرسين حتى نهاية العام بنسبة 48.7% وفي الترتيب الخامس توافر كافة أنواع الأنشطة المختلفة بنسبة 26.7%، وأخيراً توافر الريادة التربوية المستنيرة من جانب المدرسين بنسبة 24.7%.

كما تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسة الحكومية والمدرسة الخاصة في المقترحات لمواجهة مشكلة عزوف الطلاب عن الانتظام في المدرسة حيث أن قيمة كا^2 = 52.244، ومعامل الارتباط = 0.192، ومستوى معنوية 0.01.

وتؤكد نتائج الدراسة الميدانية أن وزارة التربية والتعليملابد أن تبذلمزيداً من الجهود الحقيقية في سبيل تطوير المنظومة التعليمية وعلاج ظاهرة العزوف عن الانتظام في المدرسة، من خلال اتخاذ إجراءات وأفكار مبتكرة كتقديم كافة أشكال الدعم الماديوالعيني لمساعدة الأسر الفقيرة وغير القادرة في تعليم أبنائهم، وإلغاء قرار ربط تحصيل المصروفات الدراسية باستلام الكتب المدرسية، فقد أسهم هذا القرار في زيادة نسب التسرب من التعليم السنوات الماضية، والسماح للطلبة المتسربين من التعليم بالالتحاق بالدراسة بغض النظر عن سنهم، والاهتمام بشكل كبير بالأنشطة التعليمية، فهي أحد أهم العوامل التي تزيد من شعورالطلاب بالانتماء للمدرسة، كما أنها تعمل على تنمية مهاراتهم وقدراتهم على الأبتكار والتفكير والأبداع، والتأهيل التربوي للمعلمين للتعامل مع الطلاب والاضطرابات التعليمية ومعالجة القضايا السلوكية في المدارس، وذلك عن طرق الاهتمام ببرامج تأهيل المعلمين، وضع خطة إعلامية قومية للتوعية بأهمية التعليم ومحاربة التسرب منه وتداعيات ذلك على الفرد والأسرة والمجتمع ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسة فاطمة الشلبوط في تأكيدها على أهمية ممارسة النشاط الرياضي داخل المدارس لما له من تأثير إيجابي في تنمية مهارات وقدرات الطلاب والشعور بالانتماء للمدرسه.

ثانياً: تحليل المقابلة

جدول رقم (22)
خصائص عينة المقابلة

رقم المقابلة	السن	النوع	محل الاقامة	الحالة الاجتماعية	الوظيفة	سنوات الخبرة
الاولى	51	ذكر	المنصورة	متزوج	مدير ادارة	25
الثانية	55	ذكر	المنصورة	متزوجة	مدير	24
الثالثة	49	أنثى	المنصورة	آنسة	وكيل	14
الرابعة	32	ذكر	المنصورة	أعزب	أخصائي نفسي	10
الخامسة	39	أنثى	المنصورة	متزوجة	أخصائيةاجتماعية	17
السادسة	37	ذكر	المنصورة	متزوج	مدرس كيمياء	13
السابعة	45	ذكر	المنصورة	متزوج	مدرس رياضيات	22
الثامنة	42	ذكر	المنصورة	متزوج	مدرس E	20
التاسعة	48	أنثى	المنصورة	متزوجة	مدرس أحياء	26
العاشرة	40	ذكر	المنصورة	مطلق	مدرس جغرافيا	18

الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لعزوف الطلاب عن الانتظام في الدراسة:

- وفيما يتعلق بالمقصود بعزوف الطلاب عن الانتظام في الدراسة بالمدرسة من وجهة نظرك، تشير النتائجوفقا لآراء عينة الدراسةإلى أن المقصود بالعزوف المدرسي هو عدم حضور الطالب المدرسة دون سبب شرعي أو عذر، وعدم تواجده بها خلال اليوم الدراسي الرسمي أو جزء منه، سواءً كان هذا الغياب من بداية اليوم الدراسي، أي قبل وصوله للمدرسة أو كان بعد وصوله للمدرسة والتنسيق مع بعض زملائه حول الغياب، أو حضوره للمدرسة والانتظام بها.و هو ظاهرةٌ منتشرةٌ بين طلّاب المدارس في مختلف المراحل العمريّة، ويعرف أيضاً بأنّه عدم حضور الطالب لحصصهِ الدراسية خلال يومٍ من أيام الدراسة الرسمية.
- وفيما يتعلق بالظروف الاقتصادية لأسرة الطالب فإن لها دور في عزوفه عن الانتظام في الدراسة بالمدرسة،فتشير النتائجوفقا لآراء عينة الدراسة أنالظروف الاقتصادية السيئة التي يعاني منهابعض الأسر لها تأثير سلبيعلى انتظام الطلاب في الدراسة، وعلى التفكير في مواصلتها، حيث أن قصور الإمكانيات الاقتصادية عن الوفاء بمتطلبات الحياة يدفع بأولياء الأمور إلى الاستفادة من أبنائهم اقتصادياً، وذلك بإشراكهم فيما يقومون به من أعمال، أو القيام بأعمال أخرى تعود علىهم بالنفع المادي، أي أنهم يفرضون على الصغار حياة الكبار، فيستخدمونهم في شؤون العمل، ويمنعونهم من استكمال دراستهملعدم قدرة الأسرة على الإيفاء بمتطلبات واحتياجات المدرسة مما يدفع الطلابإلى العزوف عن الانتظامبالمدرسة.
- أما عن المستوى الثقافي للأسرةوعلاقته بعدم انتظام الطالب بالدراسة في المدرسةفقد فتشير النتائجوفقا لآراء عينة الدراسةأن المستوى الثقافي المتدني للأسرة يؤدي كثيرا إلىامتناعهم عن تقديم معلومات دقيقة حول حالة الطالب وتصرفاته، مما يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي وتكرار العزوف ثم التسرب في النهاية، كما تشير النتائج إلى أن بعض الآباء يحققون نجاحاً اقتصادياً على الرغم من جهلهم بالقراءة والكتابة، وبهذا لا تمثل المدرسة قيمة في نظرهم ويتشرب الأبناء هذه الاتجاهات السلبية وينعكس أثرها في عزوفهم عن الانتظام بالمدرسة، وبذلك تؤكد النتائج أن عدم شعور أولياء الأمور بالمسؤولية التربوية على مستقبل أبنائهم، وبأهمية تشجيعهم على متابعة الدروس بانتظام وعدم متابعة تحصيلهم الدراسي، وعدم اهتمام الأسرة بمساعدة أبنائها في تجاوز الصعوبات التعليمية في المدرسة، وتجاهل واجباتهم التربوية تجاه أبنائهم من أهم أسباب العزوف عن الانتظام في المدرسة.
- أما عن دور شخصية الطالب في عزوفه عن الانتظام في الدراسة بالمدرسة، فتشير النتائجوفقا لآراء عينة الدراسةأن شخصية بعض الطلاب وتركيبتهم النفسية بما يمتلكون من استعدادات وقدرات وميول تجعلهم لا يتقبلون العمل المدرسي ولا يقبلون عليه، كما أشارت النتائج إلى أن الإعاقات والعاهات الصحية والنفسية الملازمة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصةقد تمنعهم عن مسايرة زملائهم فتجعلهم موضعاً للتنمر فتصبح

المدرسة بالنسبة لهمغير جاذبة، وعدم قدرة الطالب على استغلال وتنظيم وقته وجهل أفضل طرق الاستذكار، مما يسبب له إحباطاً وإحساسا بالعجز عن مسايرة زملائه تحصيليا، والرغبة في تأكيد الاستقلالية وإثبات الذات فيظهر الاستهتار والعناد و كسر الأنظمة والقوانين التي يضعها الكبار(المدرسة والمنزل) والتي يلجأ إليها كوسائل ضغط لإثبات وجوده، بالإضافة إلىضعف الدافعية للتعلم حيث يفقد الطالب الاستثارة ومواصلة التقدم مما يؤدي إلى الإخفاق المستمر وعدم تحقيق التكيف الدراسي والنفسي،وتعرّضه للمضايقات، أو للضرب من قبل مجموعة من زملائه، ومع تكرار هذه المضايقات، وعدم وجود حلول لها، يدفع ذلك الطالب للغياب عن المدرسة هرباً من التعرّض للأذى. كما أنّ درجة قبول الطالب لفكرة الوجود في مدرسةٍ ما، تعد من الأسباب المؤثرة في العزوف،وبعض الطلاب قدراتهم محدودة.

- وفيما يتصل بدور المنظومة التعليمية في عدم انتظام الطلاب في الدراسة بالمدرسة، فتشير النتائجوفقا لآراء عينة الدراسةإلى أنللمنظومة التعليمية دور في عدم انتظام الطلاب في الدراسة بالمدرسة وذلك بسبب كثرة المواد المقررة وصعوبتها، وعدم ارتباط المنهج ببيئة الطالب، وعدم تلبية احتياجات الطلاب ومراعاة ميولهم الشخصية، وعدم استعمال الوسائل التعليمية التي تجذب الطلاب،واقتصار بعض المعلمين على طريقة تدريس واحدة تفتقر لعنصر التشويق أو طرق تدريس مملة لا تجذب الطلاب، وعدم مراعاة الفروق الفردية للطالب من قبل بعض المعلمين، وعدم قدرة بعض المعلمين على فهم مشاكل الطلاب التعليمية والتعامل معها بطريقة صحيحة،واستعمال الشدة على الطلاب من قبل بعض المعلمين مما يسبب تنفيرهم من الدراسة،وصعوبة بعض الامتحانات ينتج عنه الرسوب المتكرر للطالب وبالتالي ترك المدرسة.
- وفيما يتعلقبالعلاقة بين مجموعات التقوية وعدم انتظام الطلاب في الدراسة بالمدرسة، فتشير النتائجوفقا لآراء عينة الدراسةإلى أنلمجموعات التقوية تأثير قوي في عدم انتظام الطلاب في الدراسة بالمدرسة وذلك بسبب أن لجوء الأهالي والطلبة للدروس الخصوصية، والاعتماد على المدرس الخصوصي أصبح اليوم أمراً حتمياً تلجأ إليه معظم الأسر لمساعدتهم على المذاكرة والتحضير بسبب صعوبة وطول المناهج، وعدم وضوحها، كما أن ضعف الطالب في بعض المواد، يؤدي إلى غيابه وعدم انتظامه في حضور الحصص الدراسية. وإلغاء معظم المدارس ومنها الخاصة بشكل رئيسي، للكتاب المدرسي والاستعانة بمواقع إلكترونية، والاهتمام بالأنشطة على حساب المادة العلمية، إضافة إلى ضعف مستوى بعض المعلمين، وانشغال الكثير منهم بالأعباء الإدارية، وتدني رواتبهم، واضطرارهم إلى تشجيع الطلبة على تلقي دروس خصوصية؛ لتحقيق دخل إضافي، يساعدهم على مواجهة أعباء الحياة المعيشية لهم ولأسرهم. ورغم إغلاق عدد من " المراكز " هنا وهناك إلا أنها سرعان ما تعود تحت ضغط الطلاب وأولياء الأمور وخاصة بعد أن غاب دور المدرسة ولم يعد أحد يذهب إليها لا من الطلاب ولا من المدرسين بحجة كورونا في الوقت الذي كان عشرات الآلاف يتوافدون على"

مراكز " الدروس الخصوصية لذلك لابد أن يكون هناك درجات مخصصة للعودة أو الالتزام داخل المدرسة بعيداً عن الغياب،ولكي يعود الطلاب إلى المدرسة، لكن إذا استمر الأمر بدون ردع قانوني فلن يعود الطلاب إلى المدارس.

- أما عن أهم أسباب عزوف الطلاب عن الانتظام في الدراسة بالمدرسة، فتشير النتائجوفقا لآراء عينة الدراسة إلىعدة أسبابأهمها: عدم جاهزية المباني المدرسية، فبعض المباني لا تعتبر مكاناً مناسباً صالحاً للعملية التعليمية والتربوية، فتجد المبنى المدرسي صغير الحجم ضيق الفصول، ضعيف التهوية، شديد الحرارة أو البرودة،كثرةأعدادالطلابفيالفصولممايجعلهاغيرمناسبةللدراسة،عدممراعاةالفروقالفرديةفيالتعليم،وضعفتحفيزالطلاب وعدم تشجيعهمعلىطلبالعلم، وجمودبعضالمقرراتالدراسية، وعدم سلاستها، وعدم وجود الأنشطة المتنوعة والمناسبة التي تجذب الطالب إلى مدرسته وتحببه فيها،وعدم وجود أماكن مناسبة ومهيأة ومخصصة لممارسة الأنشطة المتنوعة: رياضية كانت، أو ترفيهية، أو حتى تعليمية، وسيطرة بعض أنواع العقاب بشكل عشوائي كالحرمان من بعض الحصص الدراسية والتهديد بالإجراءات العقابية 000إلخ،وعدم الإحساس بالحب والتقدير والاحترام من قبل عناصر المجتمع المدرسي حيث يبقى الطالب قلقاً متوتراً فاقداً الأمن النفسي.

المحور الثالث: الآثار المترتبة على عزوف الطلاب عن الانتظام في الدراسة بالمدرسة ومقترحات علاج الظاهرة:

- وفيما يتعلق بأهم الآثار المترتبة على عزوف الطلاب عن الانتظام في الدراسة بالمدرسة تحصيل الطالب من الناحية العلمية:فتشير النتائجوفقا لآراء عينة الدراسةإلى أن عزوف الطلاب يؤثر على التحصيل الدراسي بشكل مباشر، وينتج عنه تراجع المستوى الدراسي عند الطالب؛ بسبب عدم قدرتهِ على حضور الحصص الدراسية، وبالتالي عدم حصولهِ على المعلومات، والنقاط الرئيسة المتعلقة بالدروس، وهذا يؤثرا سلباً على النجاح ويؤدي إلى ارتفاع نسبة رسوب الطالب في الامتحانات؛ إذ لا يمتلك أية معلومة، أو فكرة حول طبيعة المادة الدراسيّة المطلوبة في الامتحان،ويصبح الطالب غير قادر على الاستمرار في مجاراة زملائه في دروس المنهاج الدراسي، ويصير بحاجة للحصول على حصص دراسية إضافية، أو أن يعتمد على الدراسة الذاتية.
- وفيما يتعلق بأهم الآثار المترتبة على عزوف الطلاب عن الانتظام في الدراسة بالمدرسة على شخصية الطالب،فتشير النتائجوفقا لآراء عينة الدراسةإلى أن الطالب المتسرب أصبح ظاهرة خاصة في الصف الثالث الثانوي، وهذا يؤثر على الطالب المتسرب في هذه المرحلة فهو شبه أمي، كما يتكون لديهشعور عدم الانتماء وخاصة لوطنه، نتيجة الفشل المتكرر،ويظللعلى بعد تام من القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية،وشعور الطالب المتسرب دائما بالقلق والانطواء والنقص والعجز والعزلة نتيجة الحرمان من أمور كثيرة، والشعور دائما بالتشاؤم من الحياة والارتياب في معظم أوقاتها، كما يتعرض الطالب المتسرب لكثير من الأمراض.

- وفيما يتصل بأهم الآثار المترتبة على عزوف الطلاب عن الانتظام في الدراسة بالمدرسة علىالمدرسة فتشير النتائجوفقا لآراء عينة الدراسةإلى العديد منالآثار، فعزوف الطلاب عن الانتظام في الدراسة دراسياً يمثل إعاقة لأهداف المدرسة من إصلاح وتجديد اجتماعي وتغيير مرغوب فيه، وله تأثير كارثي على العملية التعليمية حيث تقف هذه المشكلة كحجر عثرة، وعائق كبير وفعلي أمام الإصلاحات التي يحاول رجالات التربية القيام بها، وذلك خلال تطوير البرامج والمناهج والخطط التربوية القصيرة والمتوسطة، والطويلة المدى.
- وفيما يتصل بأهم الآثار المترتبة على عزوف الطلاب عن الانتظام في الدراسة بالمدرسة على المجتمع، فتشير النتائجوفقا لآراء عينة الدراسةإلى العديد منالآثارمنها: إهدار الطاقات والقدرات والأهداف التربوية والغايات التي هدفت الدولة لتحقيقها، ويؤثر تأثيراً كبيراً وواضحاً على جميع نواحي المجتمع وتكوينه لأنه يؤدي إلى زيادة نسبة الأمية والبطالة ويسبب ضعف الاقتصاد والناتج الاجتماعي، ويزيد من اتكالية الفرد واعتماده على غيره من الأفراد في العمل على توفير الاحتياجات الأساسية مما يجعل الفرد عالة على غيره من أفراد المجتمع، وزيادة حجم المشاكل الاجتماعية، وانحراف الأحداث والجنوح وتعاطي المخدرات والسرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم، كما يؤدي العزوف إلى تحول اهتمام المجتمع من البناء والإعمار والتطور والازدهار إلى الاهتمام بمراكز الإصلاح والعلاج والإرشاد، وزيادة عدد السجون وبالتالي حرمان المجتمع من ممارسة الديمقراطية، وحرمان أفراده من حقوقهم، لأنه لا يمكن أن تجتمع سيادة مجتمع وحريته مع الجهل وعدم الوعي في الوقت نفسه، فتسوده العنصرية والتحيز والانغلاق والتخلف.
- وفيما يتصل بأهم الآثار المترتبة على عزوف الطلاب عن الانتظام في الدراسة بالمدرسة على الأسرة، فتشير النتائج وفقا لآراء عينة الدراسةإلى أن ذلك له تأثير سلبي يتسبب فياختلال البنية الاجتماعية، وتباين الطبقات الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص التي يحظى بها أفراد الأسرة، وبالتالي يصبح معها المجتمع مكوناً من أجزاء متفاوتة، قسم منها متعلم ناجح في دراسته وحياته، وقسم فاشل في دراسته لن يحقق حياة كريمة لنفسه ويصبح عالة على مجتمعه، كما أن الطالب حينما يتسرب من المدرسة يفقد هذا السند والدعم الأسري،وقد تدفع بعض الأسر أبنائها إلى التسرب من المدرسة للمساعدة في أعمال المنزل، وهذا ما نجده عندالإناث خاصة للعناية بإخوانهن الصغار والمساعدة في أعمال البيت من تنظيف وطبخ وترتيب أمور البيت، وقد يدفع الأمر أحياناً وفاة أحد الأبوين وخاصة الأم إلى ترك المدرسة، لتحل البنت محل والدتها، أو الولد محل أبيه.
- أما عن كيفية علاج ظاهرة عزوف الطلاب عن الانتظام في الدراسة بالمدرسة، فتشير النتائج وفقا لآراء عينة الدراسة الميدانية إلى العديد من المقترحات والتي قد تسهم بشكل كبير في علاج ظاهرة عزوف الطلاب عن الانتظام في الدراسة بالمدرسة:

- تشجيع الطلاب المتسربين للعودة إلى المدرسة وإيجاد حوافز للذين يعودون ويتمون دراستهم.

- على المعلم وولي الأمر تنبيه الطالب بالعقوبات الوخيمة المترتبة على انقطاعه عن المدرسة ومنها قلة الفرص الوظيفية وانحسار الوظائف المتاحة
- المتابعة الدقيقة من قبل إدارة المدرسة والاتصال بولي أمر الطالب للتشاور وتبادل الآراء والمعلومات حول مستوى الطالب والمصاعب التعليمية التي تواجه الطالب من أجل المساعدة في حلها.
- مساعدة الطلاب الذين يعانون من ضعف التحصيل العلمي أو صعوبة في بعض المواد وإيجاد فصول تقوية مسائية يحضرها أولياء الأمور من أجل تشجيع ورفع معنويات أبنائهم الطلاب.
- تطوير العلاقة بين المنزل والمدرسة واستعمال جميع قنوات الاتصال من أجل توثيق العلاقة لتحقيق الأهداف المعنوية المنشودة.
- توعية أولياء الأمور بأهمية اتصالهم بالمدرسة ومواصلة الزيارات للتعرف على أحوال ومستوى تحصيل أبنائهم الطلاب.

النتائج العامه للدراسة:

- ويمكن عرض النتائج العامه للدراسة في صورة إجابة الأسئلة التي انطلق منها البحث السؤال الاول:

أولاً: خصائص عينة الدراسة الميدانية:

- اتضح من نتائج الدراسة وفقاً للنوع فبالنسبة للمدرسةالحكومية جاء في الترتيب الأول (الإناث) بنسبة 54.7%، وفي الترتيب الثاني (الذكور) بنسبة45.3%، أما بالنسبة للمدرسة الخاصة: ففي الترتيب الأول حسب نوع المبحوثين (الذكور) بنسبة63.3%، وفي الترتيب الثاني (الإناث) بنسبة 36.7%.
- اتضح من نتائج الدراسة توزيع أفراد العينة وفقاً للمرحلة التعليمية بالنسبة للمدرسةالحكومية جاء في الترتيب الأول الصف الأول الثانوي بنسبة 43.3%، وفيالترتيب الثاني الصف الثاني الثانوي بنسبة34.0%، وفي الترتيب الثالث الصف الثالث الثانويبنسبة 22.7%، أما بالنسبةللمدرسةالخاصةففي الترتيب الأول الصف الثاني الثانوي بنسبة 43.3%، وفي الترتيب الثاني الصف الأول الثانوي بنسبة39.3%، وفي الترتيب الثالث الصف الثالث الثانوي بنسبة 17.3%.
- اتضح من نتائج الدراسة توزيع أفراد العينةوفقاً لنوع المدرسة وقد تساوت النسبة ما بين المدرسةالحكوميةوالخاصة، فكلاهما بلغ عدد الطلاب 150 طالب بنسبة 50% لكل مدرسة بالتساوي.

- اتضح من نتائج الدراسة توزيع أفراد العينة لمهنة الأب بالنسبة للمدرسةالحكومية جاء في الترتيب الأول أعمال حرة بنسبة 56.0%، وفى الترتيب الثاني موظف حكومي بنسبة32.0%، أما من لا يعمل في الترتيب الثالث بنسبة 12.0%، أما بالنسبةللمدرسةالخاصةجاء في الترتيب الأول أعمال حرة بنسبة70.7%، وفي الترتيب الثاني موظف حكومي بنسبة27.3%، أما من لا يعمل في الترتيب الثالث بنسبة لم تتجاوز2.0%.
- اتضح من نتائج الدراسة توزيع أفراد العينةوفقاً لمهنة الأم بالنسبة للمدرسةالحكومية جاء في الترتيب الأول ربة منزل بنسبة 70.0%، وفيالترتيب الثاني موظفة حكوميةبنسبة20.7%، أما أعمال حرة في الترتيب الثالث بنسبة 9.3%، أما بالنسبةللمدرسةالخاصةجاء في الترتيب الأول ربة منزلبنسبة38.0%، وفي الترتيب الثاني موظفة حكوميةبنسبة34.7%، أما أعمال حرة في الترتيب الثالث بنسبة 27.3%.
- اتضح من نتائج الدراسة توزيع أفراد العينةوفقاً لمحل الإقامة. بالنسبة للمدرسةالحكومية جاء في الترتيب الأول حضر بنسبة 67.3%، وفى الترتيب الثاني ريف بنسبة32.7%، أما بالنسبةللمدرسةالخاصة:ففي الترتيب الأول حضر بنسبة87.3%، وفي الترتيب الثاني ريف بنسبة12.7%.
- اتضح من نتائج الدراسة توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى المعيشي بالنسبة للمدرسة الحكومية جاء في الترتيب الأول المستوى المعيشي المرتفعبنسبة 52.0%، وفي الترتيب الثاني المستوى المعيشي المتوسط بنسبة36.7%، أما المستوى المعيشي المنخفض في الترتيب الثالث بنسبة 11.3%، أما بالنسبة للمدرسةالخاصة جاء في الترتيب الأول المستوى المعيشي المرتفع بنسبة92.7%، وفي الترتيب الثاني المستوى المعيشي المتوسط بنسبة7.3%، ولا يوجد مستوى معيشي منخفض لطلاب المدرسة الخاصة.

ثانياً: محاوله رصد الصعوبات المدرسية التي تواجه الطلاب

- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية انتظام أقل من نصف عينة الطلاب في الذهاب للمدرسة بالنسبة للمدرسة الحكومية، أما بالنسبة للمدرسة الخاصة فأغلب الطلاب ينتظمون في الذهاب للمدرسة.
- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن مستوى التحصيل الدراسي. بالنسبة للمدرسة الحكومية جاء في الترتيب الأول مستوى التحصيل الدراسي المتوسط، وفيالترتيب الثاني مستوى التحصيل الدراسي الجيد، أما مستوى التحصيل الدراسي الضعيف في الترتيب الثالث، أما بالنسبة للمدرسة الخاصة جاء في الترتيب الأول مستوى

التحصيل الدراسي الجيد، وفي الترتيب الثاني مستوى التحصيل الدراسي المتوسط، أما مستوى التحصيل الدراسي الضعيف في الترتيب الثالث.

- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف عينة الدراسة تعاني من صعوبة في فهم الدروس بالنسبة للمدرسة الحكومية، أما بالنسبة للمدرسة الخاصة فقد وجد أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة لا تعاني من صعوبة في فهم الدروس.
- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن أكثر من نصف عينة الدراسة لا يتعرضون لمعاملة سيئة من طرف الإدارة والمدرسين بالنسبة للمدرسة الحكومية، أما بالنسبة للمدرسة الخاصة فقد وجد أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة لا يتعرضون لمعاملة سيئة من طرف الإدارة والمدرسين.
- اتضح من نتائج الدراسة الصعوبات أثناء الدراسة بالنسبة للمدرسةالحكومية وجاء في الترتيب الأولالبعد عن المدرسة، وفي الترتيب الثاني تغيب المعلمين دائما، وفي الترتيب الثالثالجانب المادي، وفي الترتيب الرابع عدم المتابعة الوالدية وأخيراً الجانب الصحي. أما بالنسبة للمدرسة الخاصة فقد وجد أنه لا توجد أي نوع من الصعوبات أثناء الدراسة تواجه الطلاب في المدرسة الخاصة نظراً للإمكانيات العالية لهذه النوعية من المدراس.
- اتضح من نتائج الدراسة أن قرابة نصف عينة الدراسة لا يتعرضون للمضايقة من طرف الزملاء بالنسبة للمدرسة الحكومية، أما بالنسبة للمدرسة الخاصة فقد وجد أن الغالبية من عينة الدراسة لا يتعرضون للمضايقة من طرف الزملاء.
- اتضح من نتائج الدراسة أن قرابة نصف عينة الدراسة يلجئون لأحد داخل المدرسة في حال مواجهة مشاكل بالنسبة للمدرسة الحكومية. أما بالنسبة للمدرسة الخاصة فقد وجد أن الغالبية من عينة الدراسة يلجئون لأحد داخل المدرسة في حال مواجهة مشاكل وهذا يتفق مع دراسه العصلاني، ونوال في ربط العلاقة بين العزوف وأثرهعلى التحصيل الدراسي والتي تؤثر سلبا على العملية التعليمية وما ينتج عنها من مشكلات نفسية.

ثالثاً: العوامل الأسرية والمدرسية لعزوف الطلاب عن الانتظام في الدراسة:

- اتضح من نتائج الدراسة في توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى التعليمي للأب بالنسبة للمدرسةالحكومية: جاء في الترتيب الأول تعليم جامعي، وفيالترتيب الثاني تعليم متوسط، أما تعليم فوق جامعي في الترتيب الثالث، أما يقرأ ويكتب جاءت في نهاية الترتيب، أما بالنسبةللمدرسةالخاصة: جاء في الترتيب الأول تعليم جامعي، أما تعليم فوق جامعي في الترتيب الثاني، وفي الترتيب الثالث تعليم متوسط.

- اتضح من نتائج الدراسة أن معظم عينة الدراسة أكدت على أن الأسرة تتابعهم دراسياً بالنسبة للمدرسة الحكومية، أما بالنسبةللمدرسةالخاصةفقد أكد الغالبية العظمى من إجمالي عينة الدراسة على أن الأسرة تتابعهم دراسياً.
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية عينة الدراسة يتلقون تشجيعاً من الأسرة في حال تحقيق نتائج جيدة في الدراسةبالنسبة للمدرسةالحكومية، أما بالنسبةللمدرسةالخاصةفقد أكدتالغالبية العظمى من عينة الدراسة على أنهم يتلقون تشجيعاً من الأسرة في حال تحقيق نتائج جيدة في الدراسة.
- أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية عينة الدراسة يتلقون التعنيف والتوبيخ في حال الفشل بالنسبة للمدرسةالحكومية، أما بالنسبةللمدرسةالخاصةفقد أكد بعض عينة الدراسة على أنهم يتلقون التعنيف والتوبيخ في حال الفشل الدراسي ويتفق ذلك مع دراسة هبة الأصبحي، وضحى بيجاد في مدى تأثير الغياب على الشعور بالاغتراب النفسي للطالب.
- اتضح من نتائج الدراسة أن موقف الأسرة من عدم الانتظام في الدراسة بالنسبة للمدرسةالحكومية جاء في الترتيب الأولالغضب والعقاب، وفي الترتيب الثاني الحث على مواصلة الدراسة، وفي الترتيب الثالثالحث على العمل بجانب الدراسة، وفي الترتيب الرابع التواصل مع إدارة المدرسة لحل تلك المشكلة وأخيراً عدم الاهتمام، أما بالنسبة للمدرسة الخاصة فقد جاء في الترتيب الأول التواصل مع إدارة المدرسة لحل تلك المشكلة، وفي الترتيب الثاني الحث على مواصلة الدراسة، وفي الترتيب الثالث الحث على العمل بجانب الدراسة، وفي الترتيب الرابع عدم الاهتمام، وأخيراً الغضب والعقاب.
- اتضح من نتائج الدراسة الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الطلاب عن الانتظام في المدرسةبالنسبة للمدرسةالحكومية جاء في الترتيب الأولكراهيتي لبعض المواد الدراسية،يتفق هذا مع دراسة جمعة منصور في دراسته عن عزوف الطلاب عن دخول أقسام الرياضيات وكراهيتهم لتلك المواد، وفي الترتيب الثاني الاعتماد على الدروس الخصوصية وعدم الاهتمام بالدروس المدرسية، وفي الترتيب الثالثسوء علاقتي بالطلاب زملائي أو المدرسين، وفي الترتيب الرابع عدم رغبتي في أداء الواجبات المدرسية المكلف بها، وأخيراً النقص في إمكانيات النشاط والهوايات، وعدم كفاية أوجه النشاط بالمدرسة يتفق ذلك مع دراسة فاطمة صالح التي أكدت على أن ممارسة الأنشطة الرياضية تعتبر حافزا لمداومة الطلاب واجتذابهم في الإقبال علىالدراسة وأن النظرة السلبية للانشطة الرياضية ما زالت موجودة، أما بالنسبةللمدرسةالخاصةفقد جاء في الترتيب الأول الاعتماد على الدروس الخصوصية وعدم الاهتمام بالدروس المدرسية،وفي الترتيب الثاني كراهيتي لبعض المواد الدراسية، وفي الترتيب الثالثعدم رغبتي في أداء الواجبات المدرسية المكلف بها، وفي الترتيب الرابع النقص

في إمكانيات النشاط والهوايات،وفي الترتيب الخامس عدم كفاية أوجه النشاط بالمدرسة بها، وأخيراً سوء علاقتي بالطلاب زملائي أو المدرسين.

- اتضح من نتائج الدراسة مقترحات لمواجهة مشكلة عزوف الطلاب عن الانتظام في المدرسة بالنسبة للمدرسةالحكومية جاء في الترتيب الأولإعادة النظر في نظام الثانوية العامة، وفي الترتيب الثاني توافر الريادة التربوية المستنيرة من جانب المدرسين، وفي الترتيب الثالثحسن توزيع المنهج على شهور السنة مع الجدية في متابعة المدرسين حتى نهاية العام، وفي الترتيب الرابع توافر كافة أنواع الأنشطة المختلفة وفي الترتيب الخامس احترام شخصية الطالب، وأخيراً الاهتمام باتحادات الطلاب وتوظيفها، أما بالنسبةللمدرسةالخاصةفقد جاء في الترتيب الأولإعادة النظر في نظام الثانوية العامة، وفي الترتيب الثاني احترام شخصية الطالب، وفي الترتيب الثالثالاهتمام باتحادات الطلاب وتوظيفها، وفي الترتيب الرابع حسن توزيع المنهج على شهور السنة مع الجدية في متابعة المدرسين حتى نهاية العام، وفي الترتيب الخامس توافر كافة أنواع الأنشطة المختلفة، وأخيراً توفر الريادة التربوية المستنيرة من جانب المدرسين، ويتفق ذلك مع الدراسة التي أجراها محمد أحمد السيد بعنوان إجراءات مقترحه لمواجهة غياب الطلاب في المدارس المصرية في ضوء خبرات بعض الدول.

توصيات الدراسة:

- يجب أن يتم عقد جلسات توعية لأولياء الأمور ويتم خلالها توضيح أضرار الغياب على مصلحة أبنائهم
- حصر الطلاب الذين يتكرر غيابهم لمدة تزيد عن خمسة أيام، ومن ثم عقد جلسة معهم والتعرف على الأسباب التي دعتهم لتكرار غيابهم عن المدرسة.
- تقوم المدرسة بعمل لوحات إرشادية حول العزوف والأسبابالتي تؤثر بشكل كبير على مشكلة الغياب المدرسي.
- العمل على استخدام أساليب التعزيز المناسبة والجاذبة للطلاب من قبل إدارة المدرسة
- يجب أن تتضمن المناهج الدراسية بعض الأنشطة التعليمية
- نشر الوعي في المجتمع حول أهمية التعليم والتأكيد على حصول جميع الأطفال على التعليم.
- دعم مجانية التعليم ودعم الأسر الفقيرة لتتمكن من إرسال أبنائها إلى المدرسة.

Abstract

Social Dimensions of Students' Reluctance to Attend Secondary Education (A field study on a sample of students and officials in Mansoura city)

By Ahmed Anwar Al-Adl

The main objective of this research is to try to reveal the social dimensions of students' reluctance to punctually attend school in the secondary education stage.

The study relied on the analytical descriptive approach, the comparative approach. To achieve the objectives of the study, the questionnaire tool was used on a deliberate sample of secondary school students, with (300) individuals: (150) individuals from public (governmental) schools, and (150) individuals from private school.

The interview guide was also applied to a sample of (10) experts in the field of education to know their opinions about the reasons for the phenomenon of students' reluctance because of their experience in this field.

The study concluded that school follow-up on the part of parents in public schools does not receive sufficient attention, as happens in private schools. Additionally, academic achievement in public schools is lower than that in private schools due to many differences between the two systems.Also, private lessons and lack of financial and humanity potentials havehindered achieving the goals of the educational process in public schools. Finally, the economic conditions that some families suffer from have a negative impact on students' schooling punctuality.

المراجع:

[1]– مروة مراد صالح، اسماء مراد، التعليم والتنمية المستدامة، دار العلا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولي، القاهرة، 2021، ص170.

[2] –**https://egypt.un.org/ar/139408-%D8%A7%D9%84**

[3] – نفس المرجع السابق، ص 188.

[4]– جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، الكتاب الدوري رقم (35) بتاريخ 29 – 10– 2015 ، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، 2015.

4– جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، الكتاب الدوري رقم (42) بتاريخ 30 – 10– 2022 ، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، 2022.

[6]– جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، لائحة الانضباط المدرسي المحددة للحقوق وواجبات الطلاب واولياء الامور ومسؤوليات وصلاحيات العاملين بالمدرسة ومخالفات الطلاب وإجراءات العلاج و التأديب، والمرفقة بالقرار الوزاري رقم 287 بتاريخ 19–9–2016 بشأن لائحة الانضباط المدرسي، القسم الاول: الحقوق والواجبات و المسؤوليات وفق لائحة الانضباط المدرسي، القاهرة 2016، وزارة التربية والتعليم، ص6.

[7] –**wwwmasrawy.com.masrawy.com 3 may2023**

[8]– ابراهيم شلبي وآخرون، إجراءات مقترحة لمواجهه غياب الطلاب في المدرسة المصرية في ضوء خبرات بين الدول، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (181) الجزء الأول، 2019، ص55

[9]– مجدي ابراهيم محمد، المدرسة الجازبة للطالب وكيفية القضاء علي ظاهرة الغياب، دار نوبل للنشر والتوزيع، الجيزة، 2015، ص ص 48–51

[10]– وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح الاداري، رؤية مصر 2030، استراتيجية التنمية المستدامة، وزارة التخطيط والمتابعة والاصلاح، القاهرة، 2015، ص 145.

[11]– خالد عبد الفتاح، العائد الاجتماعي من التعليم في مصر، المجلة العربية للعلم الاجتماع، العدد الحادي عشر، كلية الاداب، جامعة القاهرة، 2013، ص36

[12]-Rebert Balfunz, the importantance of Being at school,(Baltimore:johns Hopkins university center for social organization of schools, 2012 p.4.

[13] - Cambridge Dictionary. " Reluctance. "@Cambridge Words, 26 Jan , dictionary. Cambridge. org dictionary English reluctance,2022.

[14]- Jones, Anna M., and Cynthia Suveg. "Flying under the radar: School reluctance in anxious youth." School Mental health 7 (2015):p.212.

[15] - Mele, Christina. Multi-Dimensional of School: family and psychosocial correlates of problematic Absenteeism. Diss. Rutgers the state University of new Jerey, Graduate School of Applied and professional psychology, 2019. 9.2.

[16] - Bingol , Mustafa. "Opinions of English Teachers about the Reasons for the Absenteeism of prima:/ School students. " international journal of social Sciences & educational studies 9.2 (2022) p. 211.

[17] -" HIGH SCHOOL l Meaning in the Cambridge English Dictionary". @ cambridge words, 26 jan. 2022, dictionary. Cambridge. Org /dictionary / English / high – schook.

[18] -(15)Al Husaeni, Dwi Novia, and Asep Bayu Dani Nandiyanto. "Bibliometric analysis of high school keyword using VOSviewer indexed by google scholar." *Indonesian Journal of Educational Research and Technology* 3.1 (2023): p.2

[19] - Mangena, Madie Collen. *High school teachers' lived experiences of bullying by learners in the Namakgale Circuit, Limpopo Province*. Diss. 2022. P.v

[20]- Bovin, Amy J. "Breaking the silence: The phenomenology of the female high school band director." *Update: Applications of Research in Music Education* 38.1 (2019): p.36 -

[21] - UNESCO Institute for Statistics. "International standard classification of education: ISCED 2011." *Comparative Social Research* 30 (2012)

[22]– حوتة حسين ، الطبقة الاجتماعية واختيار نوعية التعليم الخاص بحث ميداني مقارن، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد الحادي عشر، يناير، مجلة علمية نصف سنوية، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، 2013، ص162.

[23]– محمد بن عبدالعزيز الراشد، ادارة الجودة الشاملة دراسة نظرية ونموذج مقترح لها في مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلة 17، العدد 2، الملكة العربية السعودية، 2011، ص1

[24]– صالح عوليمات، ادارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، عمان، دار الشروق، 2004، ص15.

[25]– محمد منيف العجمي، بعض مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي، دراسة ميدانية علي عينة من طلاب الكليات النظرية والعملية في جامعة الكويت، المجله العربية لعلم الاجتماع، العدد 11، كلية الاداب، جامعة القاهرة، 2013، ص90.

[26]– رياض رشاد البنا، التعليم الابتدائي: جودة شاملة ورؤية جديدة، ادارة الجودة الشاملة في التعليم، المؤتمر التربوي العشريني، كلية التربية، القاهرة، 2006، ص ص،10، 11.

[27]– مشعل فراج الحربي، عزوف طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت عن التعليم المهني وعلاقته ببعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الكويت، 2007.

[28]– فاطمة صالح الشلبوط، دور بعض العوامل الاجتماعية في عزوف طالبات مرحلة التعليم المتوسط عن ممارسة النشاط الرياضي، رسالة ماجستير، كلية التربية البدنية، جامعة طربلس، 2010.

[29]– ورغي سيد احمد، بن معاشي مهاجي، أسباب النفور الدراسي لدي الطالب الجامعي في ظل تطبيق نظام lmd في الجامعه الجزائرية، مجلة الدراسات النفسية والتربوية، المجلد 11، عدد 1، جامعة قاصدي، الجزائر، 2018.

[30]– هاديه بوقره، سوسيو لوجيا الانقطاع التلقائي عن التعليم، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر، 2016.

[31]– اسماء تسير محمد العدوان،أسباب تغيب طلاب المرلحة الاساسية العليا عن المدرسة من وجهة نظر الاباء في الاردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الرابع، العدد 7،الاردن، 2020.

[32]– جمعه سريح منصور،تهاني سليمان، أسباب عزوف الطلبة عن دخول اقسام الرياضيات في الجامعات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد التاسع والعشرون، بغداد، 2011

[33]– محمد الامين محمد يوسف، أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بالمساق العلمي في التعليم الثانوي بمدينه الدويم (من وجهة نظر المعلمين)، مجلة النيل الابيض للدراسات والبحوث، العدد الثاني، الخرطوم، 2015.

[34] -Ingul, Jo Magne, et al. "Adolescent school absenteeism: modelling social and individual risk factors." Child and Adolescent Mental Health 17.2 (2012): 93-100

[35]- Balkis, Murat, Gökmen Arslan, and Erdinç Duru. "The school absenteeism among high school students: Contributing factors." Educational Sciences: Theory & Practice 16.6 (2016)
https://jestp.com/index.php/estp/article/view/504/456

[36] -Grooms, Ain A., and Diana Galvez Bohorquez. "What's your excuse? Sensemaking about chronic absenteeism in a rural, Latinx high school." Journal of school leadership 32.4 (2022): 384-405.
https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/10526846211026260

[37] -Fatawu, Abdul-Razak, et al. "Exploring Factors that Hinder Senior High School Students' Academic Performance in Mathematics." Journal of Education, Society and Behavioural Science 35.12 (2022): 1-18.http://journaleprints.uk/id/eprint/442/

[38] -Mbaruku, N. J., and K. O. Otieno. 'Students' Absenteeism and Its Influence on the Education of Pastoralist Communities in Public Secondary Schools in Longido District, Tanzania.'Tanzania. Journal of Research Innovation and Implications in Education, vol. 6, no. 1،2022, pp. 253-262.
https://iriiejournal.com/wp-content/uploads/2022/03/JRIIE-6-1-025.pdf

[39]– هبة الاصبحي ، وضحي بجاد الهاجري ، الغياب المدرسي وأثره علي الشعور بالاغتراب النفسي لدي طلبة المدارس، المملكة العربية السعودية، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الثالث، مارس، كلية التربية، جامعة اسيوط، 2018.

[40]– العصلاني، نوال بنت عتيف الله بن سعد، ظاهرة غياب طلاب المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية وأثرها علي التحصيل الدراسي لديهم، دراسات عربية في التربية، المجلد، العدد 106، المملكة العربية السعودية، 2019.

[41]- Gottfried, Michael A. "Chronic absenteeism in the classroom context: Effects on achievement." Ur Education 54.1 (2019): 3-34
https://journals.sagepub.com/doi/pdf/10.1177/0042085915618709

[42] - Department of Education., U.S." Chronic absenteeism in the nation's schools: A hidden

[43] -Mbaruku, N. J., and K. O. Otieno. 'Students' Absenteeism and Its Influence on the Education of Pastoralist Communities in Public Secondary Schools in Longido District, Tanzania.'Tanzania. Journal of Research Innovation and Implications in Education, vol. 6, no. 1،2022, pp. 253-262.
https://iriiejournal.com/wp-content/uploads/2022/03/JRIIE-6-1-025.pdf

[44]– ناجي شنودة واخرون، تفعيل دور المدرسة الثانوية العامة في مواجهة ظاهرة غياب الطلاب عن الدراسة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، 2013.

[45]– محمد احمد السيد، اجراءات مقترحة لمواجهة غياب الطلاب في المدرسة المصرية في ضوء خبرات بعض الدول، مجلة كلية التربية جامعة الازهر، العدد 181،الجزء الاول، 2019.

[46] – محمد عابدين، اجراءات مواجهة التسرب في مدرسة القدس وضواحيها كما يراها المديرون والمعلمون، دراسات العلوم التربوية، المجلد 28، العدد 2،القدس، 2016.

[47] -Portraits of Change: Aligning School and Community Resources to Reduce Chronic Absence, Attendance Works and Everyone Graduates Center, September 2017.
content/uploads/2017/09/Attendance-Works-Portraits-of-Change-Main-Document-Final-Sept.-1.pdf

[48]– محمود أحمد درويش، مناهج البحث في العلوم الإنسانية، مؤسسة الأمة العربية للشرق والتوزيع، القاهرة، ص185.

[49] – بوب ماتيوز وآخرون، الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة محمد الجوهري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2016، ص418.